القوات المسلحة

العدد ٤٥٩ - ١٦ أبريل - نيسان ١٩٦٦   الثمن ٢٠ مليمًا



الشهيد الذى فقدناه..



الشهيد الذى فقدناه



مات عبد السلام محمد عارف

٠٠ مات البطل الذى تحدى الاستعمار ٠٠٠ وتحدى القوى العميلة للرجعية والاستعمار ٠٠

٠٠٠ مات الزعيم العربى الذى قضى على حكم الطاغية نورى السعيد ومن بعده الطاغية عبد الكريم قاسم ٠٠٠

٠٠ مات قائد الثورات الثلاث ٠٠ ثورة ١٤ تموز ٠٠ و ١٤ رمضان ٠٠ و ١٨ نوفمبر ٠٠

٠٠٠ مات « أبو أحمد » ٠٠ الذى قال لابنه الاكبر صباح الجمعة ١٤ رمضان ٠٠ « بعد ساعات يا أحمد ستسمع شيئا هاما من الاذاعة ٠٠ اذا سمعت ما يزعجك لا قدر الله لا تبك ٠٠ لا أريد بكاء ٠٠ سر على طريق والدك ٠٠ »

٠٠ مات عبد السلام عارف وترك شعلة الحرية ٠٠ والتقدم والعروبة والثورة لشعب العراق الحر ٠٠٠

٠٠ مات الشهيد الثائر ولكن مواقفه وبطولته وايمانه وثورته لن تموت أبدا ٠٠ وستظل ـ كما كانت فى حياته ـ تفرش طريق النضال بالضوء أمام كل الثوار ٠٠ كل الاحرار ٠٠ كل الحرية والتقدم والوحدة ٠٠ والشهيد عبد السلام عارف فى العقد الخامس من عمره وله سبعة أبناء ٠٠ كان أبرز أعضاء تنظيم الضباط الاحرار ٠٠ وزحف على بغداد وأذاع أول بيان لثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ ٠٠ قاد الثورات الثلاث فى العراق ٠٠ لقد أوقفت « القوات المسلحة » آلات الطباعة عندما وصلها نبأ استشهاد البطل العربى لتكتب هذه السطور القليلة ٠٠ ولنا مع مواقف الشهيد الذى فقده الشعب العربى كلمات وكلمات ٠٠

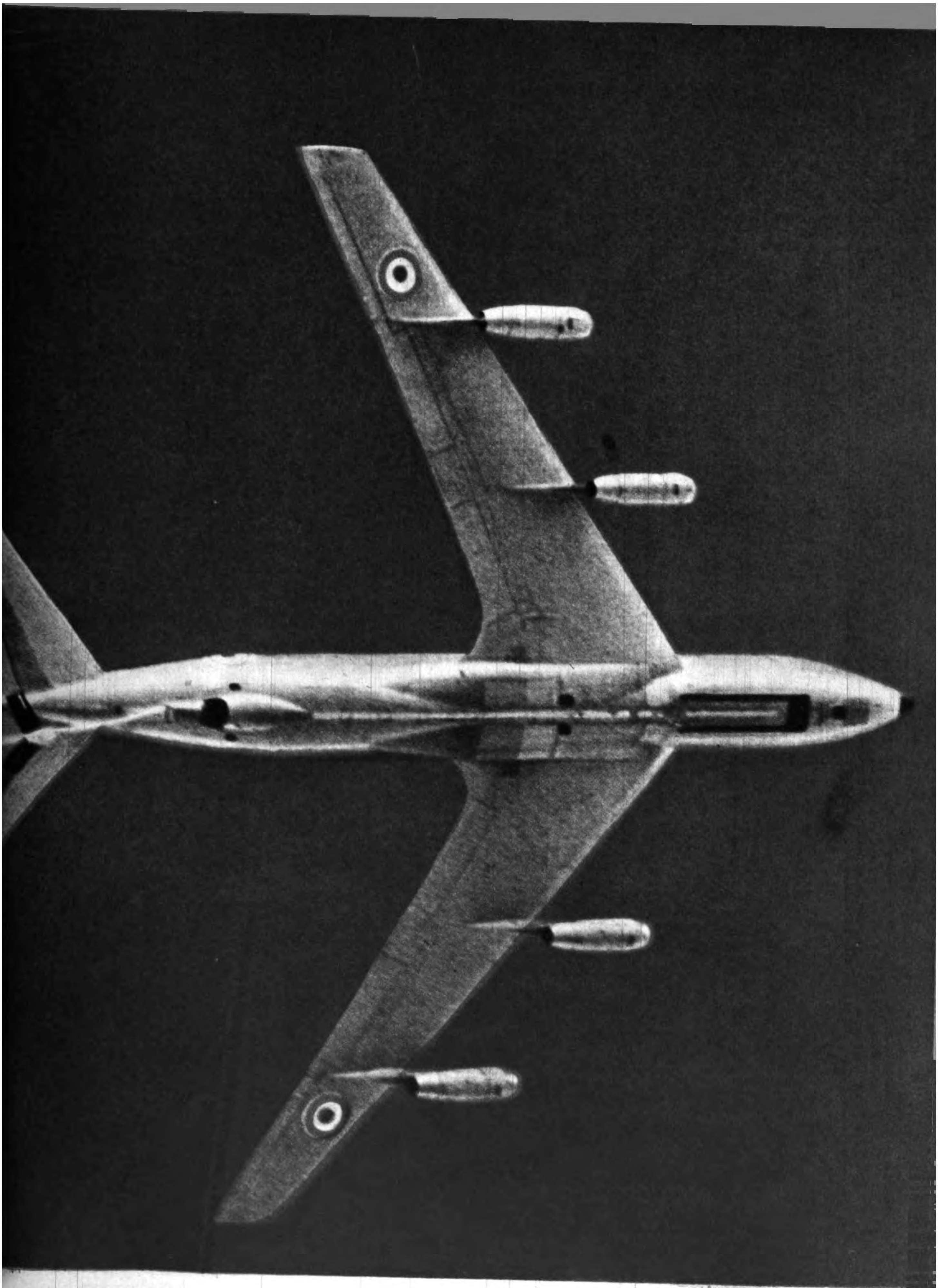


لقاء .. ناصر والصباح

فى زيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة وصل الامير صباح السالم الصباح أمير دولة الكويت .. وقد استقبله الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر ونواب الرئيس والوزراء .. وبالحفاوة الحارة استقبل شعب الجمهورية العربية أمير الكويت .. وقد زار سموه المعالم الصناعية والسياحية فى الجمهورية العربية المتحدة







معنى إنسحاب فرنسا من حلف الأطلنطى



تحقيق يكتبه

محمد محمد عبد الرحمن



اجتماع لحلف الاطلنطى

ماهو معنى انسحاب فرنسا من حلف الاطلنطى .. ولماذاقرر ديجول الانسحاب - الآن - من هذا الحلف .. ولماذا أنشأ القـوة الذرية الفرنسية ... وما هى قيمة قوته الضاربة وما هو الوزن الفعلى لفرنسا بالنسبة لحلف الاطلنطى .. ثم هل يستطيـع حلف الاطلنطى أن يغطى أغراضه بعد انسحاب فرنسا منه ... ان حدث انسحاب فرنســا من حلف الاطلنطى يعتبرمن أهم أحداث هذا العام .. بل انه بلا شك سيكون له كثير من الاثار والانعكاسات التى سيظل أثرها باقيا .. لعدة سنوات قادمة ..

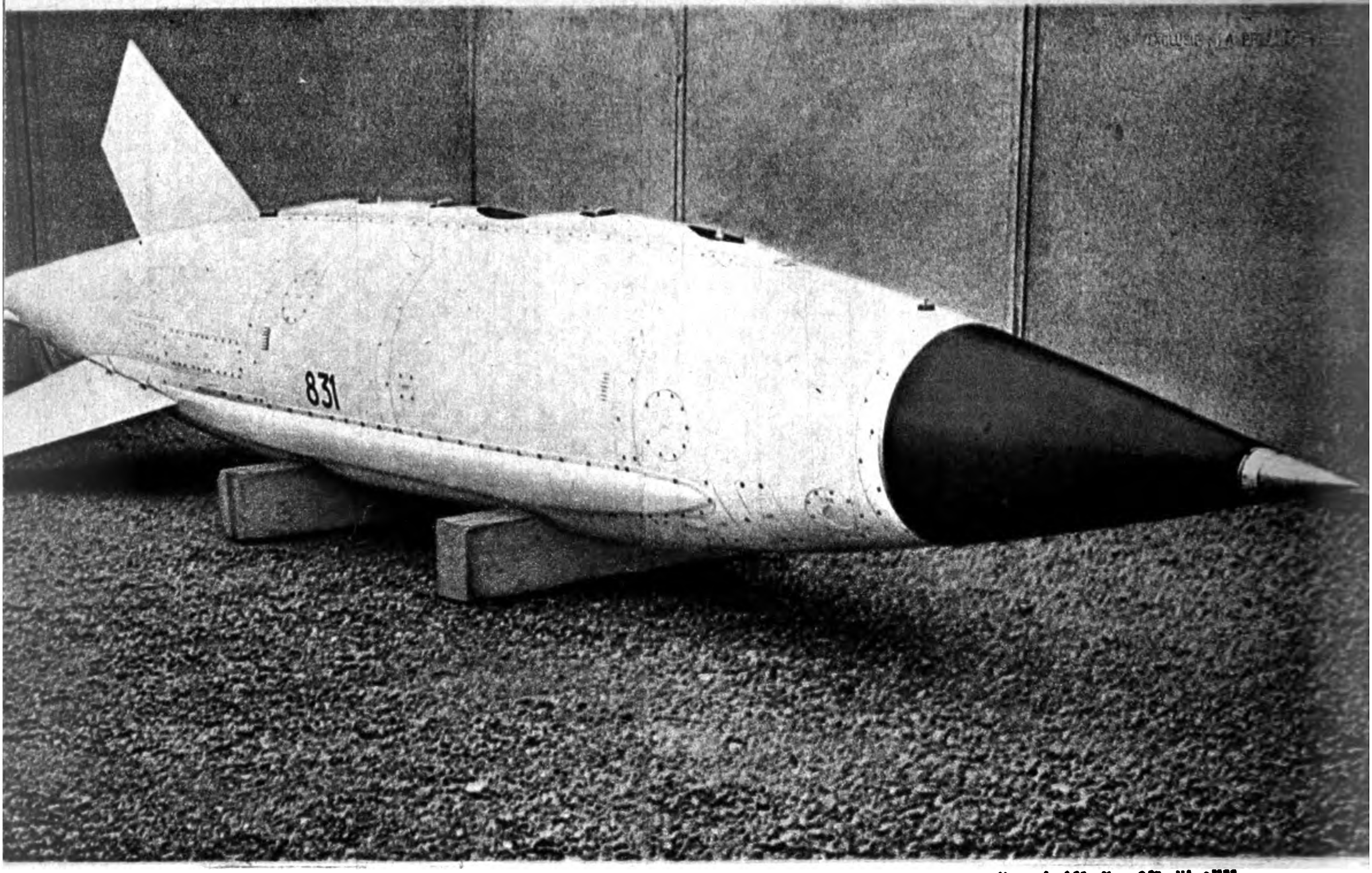
من اين نبدا ..

لعل انسب مكان للبداية .. هو القاعة الفسيحة التى تتوسطها منضدة .. وضع حولها اثنا عشرة مقعدا رئيسيا .. وامام كل مقعد وضعت لافتة صغيرة .. تحمل اسم دولة .. وكانت الدول هى بلجيكا وكندا والدانمرك .. وفرنسا وايسلاندا وايطاليا ولوكسمبرج وهولندا والنرويج والبرتغال وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ..

وكان هذا فى يوم ٤ ابريل عام ٤٩ .. وفى مدينة واشنجطون .. حيث وقع رؤساء وفود هذه الدول على اتفاقية منظمة شمال الاطلنطى .. التى اشتهرت باسم حلف الاطلنطى

وكان مفهوما منذ لحظة ولادة هذا الحلف انه أساسا حلف عسكرى ضد المعسكر الشرقى .. بالرغم من المقدمة الطويلة التى تدعو للسلام والحرية .. التى اعتاد واضعو اى اتفاقية عسكرية ان يبدأوا بها الاتفاق .. وبالرغم من ان الاتفاقية كانت تنص على ان هدفها هو التعاون السياسى والاقتصادى والعسكرى .. الا ان الجانب العسكرى كان بالطبع أهم شىء فيها .. وصمم رئيس الوفد الفرنسى فى هذا الوقت على ان ينص فى الاتفاقية على انها تضم - الجزء الجزائرى من فرنسا -

كما انها تضم الجزر الواقعة شمال مدار السرطان .. اى ان حدوث اى هجوم مسلح جنوب مدار السرطان لا يلزم الموقعين على هذه الاتفاقية بتطبيقها .. وقد ظهرت هذه المشكلة خلال حرب كوريا ..



القنبلة الذرية الفرنسية

واهم بنود الحلف هو ان الهجوم المسلح على اى دولة من الدول الموقعة يعتبر هجوما عليها جميعا .. وتقوم الدول مجتمعة او منفردة بالرد على هذا الهجوم ..

وكان السبب المباشر الذى اعلنه الغرب لعقد هذا الحلف .. هو تحول تشيكوسلوفاكيا الى دولة شيوعية عام ٤٨ .. وكذلك الخلاف الذى اتضح حول ادارة وسيطرة الدول الاربع وهى امريكا وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفييتى على المانيا .. بعد هزيمتها ..

صراع بين الشيوعية والراسمالية

وفى هذا الوقت كان الصراع بين الشيوعية من جهة والراسمالية من جهة اخرى قد اخذ شكلا واضحا .. حتى انه فى عام ٤٧ ، اى قبل توقيع الحلف .. تدخلت الولايات المتحدة وبريطانيا .. لطرد او انقاص عدد الوزراء الشيوعيين فى كل من ايطاليا وفرنسا .. حيث كان هناك اكبر الاحزاب الشيوعية فى اوربا كلها .. كما تمت ايضا محاولات عديدة لتصفية الاحزاب الشيوعية او على الاقل وضعها تحت سيطرة فعالة ..

وقامت الولايات المتحدة ايضا بدفع مليارات الدولارات تحت مشروع مارشال لدول اوربا الغربية بهدف ابعاد شبح الشيوعية .. لقد كانت اوربا فى هذا الوقت هى منطقة الاحتكاك الرئيسية بين المعسكرين ..

ونظرا لان امريكا تقوم بالدور الرئيسى فى الحلف .. من ناحية التمويل والجيوش وادارة السياسة .. لقد تم الاتفاق على عمل توازن مع هذا الدور الهام .. بان يكون السكرتير العام للحلف ليس امريكا .. وبالفعل كان اول سكرتير عام هو لورد اسماى البريطانى .. وتلاه .. بول هنرى سباك البلجيكى .. وجاء بعده ديرك سينكر الهولندى ..

احتكار القيادة

ولما كان الهدف الاساسى من الحلف .. هدفا عسكريا .. فان امريكا احتكرت القيادة العسكرية .. وشكلت لجنة من الثلاث دول الرئيسية وهى امريكا وبريطانيا وفرنسا للاغراض الحربية ومقرها فى واشنجطون ووزعت القوات العسكرية على عدة قيادات اهمها قيادة اوربا حيث الحقت امريكا معظم قواتها الجوية والارضية بالقيادة الاوربية .. وكان ايزنهاور هو اول قائد لهذه القيادة وتبعه جنرالات امريكيون على الدوام امثال الفريد جروندر .. ولورس نور ستاد .. وليمان لمنتز ..

بداية الخلاف

ومع بداية توزيع الاختصاصات بدات الخلافات .. حول تكاليف الدفاع .. والنسبة التى تدفعها كل دولة .. وامكن التغلب على هذه المشكلة حينما ابدت امريكا استعدادها لتحمل القسط الاكبر ..

ولكن كانت هناك مشكلة حساسة وهى اسناد مناطق من دول لتدافع عنها دول اخرى .. الامر الذى اثار حساسيات شديدة ولم يمكن السيطرة عليه ..

وفى خلال هذه المشاكل .. كانت حرب كوريا تدق الابواب .. وخلال هذه الحرب انضمت تركيا واليونان للحلف « عام ٥١ » ..

وفى حرب كوريا اتضح ان هناك اختلالا فى التوازن فى غرب اوربا .. وان القوات المتحالفة الموجودة فى غرب اوربا غير قادرة عمليا على مواجهة اى هجوم روسى .. ولم تكن هذه هى النقطة المهمة .. ولكن الاهم .. هو انها فى المستقبل لن تكون قادرة كذلك .. واكد المراقبون العسكريون ان السوفييت يستطيعون اجتياح غرب اوربا بسهولة .. وبالرغم ان قوات غرب اوربا زاد عددها نصف ما كان عليه .. الا ان الموقف ظل كما هو ..

وفى سنة ١٩٥٤ ولتدارك هذا الاختلال العسكرى .. قرر قادة حلف الاطلنطى استخدام الاسلحة الذرية ضد السوفييت حتى لو لم يستخدموها ..

تعطيل الهجوم السوفييتى

وتم تحديد واجب قوات غرب اوربا المشتركة فى حلف الاطلنطى ليس على انه الدفاع ضد الهجوم السوفييتى .. ولكن على اساس تعطيل

الهجوم السوفييتي لقدر المستطاع ..حتى تصل القوات الامريكية لمواجهة الجيش الاحمر .. وحتى تكون هناك فسحة من الوقت ايضا لاخذ قرار ببدء الحرب الذرية ..

وكانت اقل قوة يمكن ان تقوم بتعطيل الجيش الاحمر حسب تقدير خبراء حلف الاطلنطي في هذا الوقت هي ٣٠ فرقة ..

وفي هذا الوقت ظهرت اهمية المانيا الغربية.. لتغطية النفقات المادية والبشرية اللازمة لمثل هذا الجيش الضخم ..

ووافقت دول غرب اوربا على ضم المانيا للحلف .. ولكن فرنسا اعترضت على انشاء جيش الماني .. واحياء العسكرية الالمانية..

ولكن امريكا مارست الضغط حتى وافق الجميع على السماح لالمانيا بانشاء جيش تقليدي والسماح لها ايضا بانتاج كميات محدودة من الصواريخ والقطع البحرية ..على الا يسمح اطلاقا بانتاج اسلحة ذرية او كيماوية ..

وهكذا انضمت المانيا الغربية في ديسمبر ٥٤ الى حلف الاطلنطي .. وبالرغم من الجيش الالماني .. فقد التزمت امريكا بأن تغطي الفرق بين القوات الموجودة بالفعل في غرب اوربا .. والقوات اللازمة للحرب

ولكنها امتنعت عن اعطاء اى مساعدة ذرية للدول الاوربية المشتركة في الحلف .. او حتى المساعدة الفنية لانتاج اسلحة ذرية وفضلت امريكا ان تظل محتكرة للسلاح الذرى ..وحتى الاسلحة الذرية الامريكية الموجودة في الحلف لم

صعوبات فائقة امام اصطياده .. او اكتشافه في وقت مناسب .. هذا مضافا اليه الدقة في التصويب ..

قوة ذرية منفصلة

هذا الموضوع بالذات جعل خبراء الحرب في غرب اوربا خاصة في فرنسا .. يشكون كثيرا في امكانية امريكا في تقديم مساعدة فعالة .. اولها قيمة في حالة هجوم سوفييتي على غرب اوربا .. واتضح لهؤلاء الخبراء ان الاعتماد الكامل على امريكا في تغطية الفرق بين القوات الموجودة في غرب اوربا والقوات اللازمة للحرب امر غير ممكن عمليا .. الامر الذى سيسببه قتل ملايين من الاوربيين ..

وفي هذا الوقت بدأ التفكير في فرنسا لانشاء قوة ذرية منفصلة قادرة على حماية اراضيها.. وكانت وجهة النظر هذه تقول .. انه حتى لو كانت القنبلة الذرية الفرنسية غير قادرة للتصدى للاسلحة الذرية الاخرى .. فانه لابد سيكون لها قيمة .. في التهديد .. وعلى الاقل فان اى دولة لابد ان تفكر قبل ضرب فرنسا .. لان لديها قنبلة ذرية .. ولها تأثير مدمر .. اى ان هناك خسارة .. او ضررا .. او تدميرا ماديا وبشريا نتيجة ضرب فرنسا .. وهذا موقف يختلف عما اذا كانت فرنسا دولة مفتوحة ولا تملك سلاحا ذريا .. لانها بهذه الصورة الاخيرة

يصل عبر البحر .. وكذلك معظم المواد الخام القادمة من اوربا واسيا ..

كذلك اوربا تعتمد على النقل البحرى اعتمادا يكاد يكون كاملا .. وخاصة على البترول .. وهو اهم مصادر القوة ..

واصبح التقدم العلمي والصناعي في الاتحاد السوفييتي يمثلان تهديدا متزايدا للغرب .. ووجدت دول غرب اوربا انها لا تضمن مجرد البقاء .. بعد التدمير الذرى الذى لابد ان يصيبها مع بداية الحرب ..

وبالرغم من مئات الطيارين المربوطين على الدوام في مقاعد طائراتهم في انتظار اشارة البدء .. وبالرغم من الصواريخ الجاهزة على قواعدها .. تنتظر اللحظة التى تلمس فيها اصابع احد الجنرالات زرا صغيرا على مكتبه .. او بجوار سرير نومه .. او في سيارته .. وبالرغم من فرق كاملة يمكن نقلها من امريكا الي اوربا .. لم يكن كل هذا كافيا لتطمين دول اوربا الغربية وعلى راسها فرنسا .. وطالبت بوضع اسلحة ذرية تحت امر القيادة الاوربية مباشرة وبدون تدخل امريكا .. وزادت ايضا رغبة الدول الاوربية في امتلاك اسلحة ذرية خاصة.. لانه اصبح واضحا ان الاحلاف لا قيمة لها .. وانه حينما يأتى الدمار الشامل فسيحاول كل مسئول ان يحمي بلده اولا .. ويفكر مائة مرة .. وليس مرة واحدة قبل ان يتخذ قرار نجدة دولة اخرى .. الامر الذى قد يعرض بلاده شخصيا للتدمير الشامل ..

قنبلة فرنسا الذرية تساوى ٤٠ ، أضعاف قنبلة هيروشيما

أى قرار لمهاجمة فرنسا يحتاج لتفكير طويل

يكن هناك سلطة لاى شخص غير امريكي لاستخدامها .. وقد ظلت هذه الاسلحة تحت الحماية والسيطرة المباشرة الامريكية .. وكان هناك تصميم امريكي على الا تسلم هذه الاسلحة للدول الاوربية الا بعد بداية الحرب فعلا ..

قوة الصواريخ التدميرية

ولكن في سنة ٥٨ حدث تطور هام ..

فقد اصبح مؤكدا أن الاتحاد السوفييتي قادر على ضرب أمريكا بالصواريخ الموجهة ..عابرات القارات .. حاملة الرءوس الذرية .. واصبح مؤكدا ايضا أن القوة التدميرية لهذه الصواريخ كبيرة للحد الذى يسبب شللا جزئيا .. مالم يكن كليا .. لنواحي نشاط متعددة في امريكا..

.. واصبح واضحا ايضا ان وسائل الدفاع ضد الصواريخ حاملة الرءوس الذرية امر نظرى .. فسرعة هذا النوع من الصواريخ تصل الى ١٨ الف ميل في الساعة بعد لحظات من اطلاقه من قواعده .. بالاضافة الى ان مداه يصل الى خمسة الاف ميل .. ومعظم هذا المدى يكون الصاروخ فيه يعبر مسارا فوق مستوى الغلاف الجوى للكرة الارضية .. الامر الذى يضع

ستكون فرنسا ضحية

وكانت فرنسا تعتمد في الدفاع عن آراضيها على القيادة البريطانية للقاذفات وكذلك الطيران الاستراتيجي الامريكي .. وبدونهما لم تكن فرنسا قادرة على الدفاع عن اراضيها ..

.. وظهرت الغواصات الذرية

وبعد ذلك ظهر تهديد اخر وهو الغواصات الذرية السوفييتية .. التى اصبح واضحا انها قادرة على العمل تحت الماء لعدة ايام .. وتحمل في بطنها من القدرة المدمرة ما يستطيع ان يدمر اكبر مراكز الانتاج من المصانع ومراكز تجمع البشر في اوربا وامريكا .. في مدة قصيرة ..

ولم يكن هذا هو كل شيء فان الغواصات الذرية السوفييتية ايضا تجعل عمليات النقل البحرى عبر المحيط الاطلنطي امرا قد يدخل في نطاق المستحيل .. وهذا العامل وحده يحدد قدرة امريكا على ارسال قوات مدرعة.. او كبيرة العدد الى غرب اوربا لنجدتها خلال الحرب .. بالاضافة الى ان نصف طعام بريطانيا

فرنسا تنتج القنبلة الذرية

وتمكنت فرنسا بالفعل من انتاج قنبلتها الذرية الاولى وهى تساوى اربعة اضعاف قنبلة هيروشيما .. من حيث قدرة التدمير ولكنها اقل مائة مرة من القنبلة الهيدروجينية التى تمتلكها روسيا او امريكا .. ولديها ٦٢ طائرة ميراج ٤ القادرة على حمل القنابل الذرية ..

وبدأت مناقشات عديدة داخل فرنسا ..وفي قيادة قواتها المسلحة .. لماذا هذه القنبلة الصغيرة .. ولماذا هذه القاذفات البطيئة عشر مرات عن اى صاروخ عابر للقارات ..

لماذا هذه المليارات ..

ما معنى القوة الضاربة التى لن تضرب .. ان الخبراء يعلمون ان قنبلة خروشوف التى فجرها منذ ثلاث سنوات تساوى ٤٠٠٠ قنبلة مثل قنبلة هيروشيما .. وهو ما يساوى ١٠ اضعاف المواد المتفجرة التى استخدمت في البر والبحر والجو خلال الحرب العالمية الثانية وكانت سببا في مقتل ٥٥ مليون نفس ..

لقد قيل ان القوة الضاربة الفرنسية ستدمر على الارض في آوائل ايام الحرب .. ولكن هذا احتمال ..

فاذا حدث الهجوم بالقاذفات فان هذا يعطي الفرصة لاعطاء انذار للطائرات الميراج لكى تنطلق الى اهدافها .. ولكن اذا حدث بالصواريخ فانه من الواجب تدمير جميع المطارات في وقت واحد وماعدا ذلك يعني امكان قيام عدة طائرات محملة بالقنابل الذرية .. وعملية ضرب جميع المطارات في زمن واحد عملية صعبة .. فعادة تتأخر الصواريخ في وقت اطلاقها ..

ثم انه من الممكن ان تظل بعض الطائرات حاملات القنابل الذرية في السماء على الدوام حتى اذا ضربت المطارات امكن لهذه الطائرات ان

تجه الى اهدافها ؟.

وهذا الكلام عليه رد .. ان الميراج ٤ يمكن ان تضرب وهي في الجو .. ومن مجموع الـ ٦٢ طائرة التي تشكل القوة الجوية الفرنسية .. الاستراتيجية .. لا تكاد ثلاث او اربع طائرات ان تجتاز منشآت العدو الدفاعية ..

هذا ايضا افتراض .. ولكن الحقيقة انه حتى الان لم توجد الوسيلة التي تمكن الرادار من اكتشاف طائرات محلقة على ارتفاع منخفض.. ثم ان الطائرة وحدها هي التي تستطيع ان تغير اتجاهها وتخدع اجهزة الدفاع المادية .. وحتى لو استطاعت ثلاث طائرات فقط اجتياز خطوط دفاع العدو وهي محملة بالقنابل الذرية .. فاى عدو يقبل مثل هذه المجازفة ؟

منع الحرب

ويقول الفرنسيون ان القيمة الفعلية للسلاح الذرى هي منع الحرب وليس اعلانها ..

ان القوة الضاربة ستكلف فرنسا من ٤٠ الى ٥٠ مليار فرنك في المدة من سنة ٦٤ الى سنة ٧٠ وهذا يعني ان القوة الضاربة تؤثر على التقدم في فرنسا .. ولكنها اقل الاثمان لكي تستطيع فرنسا المحافظة على سلامتها ..

ماذا تخسر فرنسا اذا اعتمدت على قواتها الضاربة الخاصة لن تخسر الا المال .. ولكنها اذا لم تملك القوة الضاربة فقد تخسر حياتها..

ووجدت فرنسا انها بهذه القوة بالاضافة الى قواتها المسلحة التقليدية تستطيع المحافظة على سلامتها .. اكثر بكثير من الانضمام الى حلف الاطلنطى .. لانه في حالة اشتراكها في الحلف .. لابد ان يتم اجتياحها او على الاقل تدمير مراكز القوة فيها ..

ثم انها بقوتها الذرية الخاصة .. وبقواتها المسلحة بعد ان اعادت تجميعها داخل ارض فرنسا .. بعد نهاية حرب الجزائر .. تستطيع .. لو انسحبت من الحلف .. ان يكون لها من الوزن ما يجعل قرار مهاجمتها امرا يحتاج لتفكير طويل ..

ففي وقت الحرب الشاملة .. من الذى يريد ان يتخذ قرارا بان يضيف الى القوات التي تعاديه .. حوالى مليون مقاتل هم مجموع رجال الجيش الفرنسى تقريبا ؟ ! ؟

بالطبع لا احد يريد ان يفكر في اخذ مثل هذا القرار بسرعة ..

الكل يخرج من الحرب محطما ..

ثم بعد ان تنتهى الحرب .. ايا كان الغالب .. فلابد ان يخرج من الحرب محطما .. وليس لديه .. ولا لدى شعبه الرغبة في مواصلة قتال جديد ..

ثم ان التقدم الاقتصادى .. والسوق المشتركة الاوربية .. والقوة الذرية المستقلة .. جعلت اعتماد فرنسا على الولايات المتحدة .. اقل بكثير من ذى قبل ..

نظرة على حلف وارسو

ونظرة على الجانب الاخر من اوربا .. حيث دول شرق اوربا وحيث حلف وارسو الذى يضم الاتحاد السوفييتى والبانيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية والمجر وبولندا ورومانيا ..

وقوات حلف وارسو تصل الى ٦ ملايين مقاتل .. تضم حوالى ٢٠٠ فرقة سوفييتية و ٨٠ فرقة من الدول الاخرى .. وهى ملاصقة تماما لحدود غرب اوربا ، ونسبة كبيرة منها تعتمد على النقل الميكانيكى للرجال .. لان اى حرب قادمة لابد ان تتصف بالسرعة ..

وفي مقابل هذا يوجد في غرب اوربا ١١ فرقة مدرعة مجهزة للحرب الذرية .. اى ان الاشعاعات الذرية لا تؤثر فيها .. وتشكيل هذه الفرق ٣ انجليزى و ٣ فرنسى و٣ ايطالى وفرقة واحدة امريكية واخرى بلجيكية ..

والان لنلق نظرة على جيش فرنسا .. دولة الخمسين مليون نفس .. فالقوات المسلحة الفرنسية تزيد عن مليون جندى .. وتقدم وضع الاسس للاعتماد على التقدم العلمى في الحرب..

والقوات البرية تزيد على ٨٥٠ الفا ..

والقوات الجوية يصل عددها الى ١٤٣ الف جندى موزعة على خمس قواعد منها ٤ في فرنسا وواحدة في شمال افريقيا .. والقوات الجوية الفرنسية مقسمة الى خمس قيادات .. هى قيادة الدفاع الجوى والقيادة الجوية التكتيكية الاولى وهى تتبع حلف الاطلنطى مباشرة وقيادة القاذفات وقيادة الاستطلاع .. وقيادة المواصلات ..

اما الاسطول .. فيصل عدد رجاله الى ٧٠ الفا ، ويبلغ حمولة جميع قطعه ٣١٦ الف طن .. وبه اربع حاملات طائرات وبارجة .. وعشرون غواصة .. وحوالى ٩٦ قطعة اخرى مختلفة الاحجام .. من اول الطراد .. حتى الفرقاطة.. والمركز الرئيسى للاسطول هو ميناء طولون ●

... وبعد ماذا يعنى الانسحاب

الان ماذا يعنى انسحاب هذه القوة من حلف الاطلنطى . ؟ ان هناك الان تغييرا كبيرا في الاستراتيجية الغربية في غرب اوربا لمواجهة نقص مليون مقاتل .. من القوات التي كانت اقل مما يجب اصلا .. وهذا امر يضيف الكثير على اعباء الولايات المتحدة المشغولة حاليا .. بحرب فيتنام ..

بالاضافة الى ان ارض فرنسا لن تستخدم في حرب قادمة وهذا يعنى ضرورة وجود قواعد اخرى بدلا من القواعد التي سيتم تركها في فرنسا ..

الدولة المرشحة لهذا الدور هى المانيا الغربية .. ولكن وجود قوات كبيرة في المانيا الغربية يعنى ان هذه القوات ستكون قريبة للغاية من انياب الاسد .. الامر الذى يجعل مهمة التهامها اكثر سهولة بل ويفقدها الكثير من القدرة على المناورة والحركة ..

ان مئات الخبراء يجلسون الان في غرف العمليات ليجدوا حلا .. لتغطية الثغرة التي فتحت فجاة في خطوط الدفاع الغربية .. وفي الشرق يدرس الخبراء ايضا الخطط الجديدة التي ستترتب على انسحاب فرنسا من حلف الاطلنطى ..

وديجول يقف في كل هذا الزحام .. يخفى ابتسامته .. ويقول في نفسه .. انني اصنع مصالح فرنسا .. وامنها فوق كل اعتبار ..



على الحدود

ليلة... فى خندق

وأنت نائم.. هناك فى الخنادق من يصنع لك الأحلام



▼ التخفى باتقان ..

على بعد خطوات من اسرائيل قضيت ليلة كاملة فى أحد الخنادق المواجهة لمستعمرة ـ جيفات راحيل ـ :

ومستعمرة ـ جيفات راحيل ـ بها أول نقطة انذار اسرائيلية تقع فى مواجهة «واقعنا العربية المطلة على خط الهدنة

ومن هذه المستعمرة الاسرائيلية تحركت القوات اليهودية واتجهت عبر اراضينا عام ١٩٥٦ ثم عادت اليها مرة اخرى عندما فشل العدوان الثلاثى على مصر !

والخندق الذى قضيت فيه يومى سمح لى ان أرى بوضوح افراد نقطة الانذار الاسرائيلية وهم ينظرون الينا بحذر من خلال نظاراتهم المكبرة .. !

وطوال الساعات التى قضيتها أمام الارض السليبة كانت الرياح تحمل الينا بين وقت واخر صوت طلقات وصوت مدفعية .. قال المقاتل عصاه

ان اليهود دائما فى حالة قلق .. وفى حالة طوارىء دائمة .. فالعدو على طول الحدود لا ينام والشىء الوحيد الذى يعمل له الجندى اليهودى الف حساب .. هو الليل .. ان الليل هو عدوهم اللدود . فهم يعتقدون أن الليل لا يحمل لهم الا الموت والدمار . والخراب ..!!

ففى ساعات الليل .. يزداد . قلقهم وريبتهم..وطوال الليلة التى قضيتها داخل الخندق رأيتهم لا يكفون عن ارسال الاضواء الكاشفة وتحريكها فى كل اتجاه وكأنهم يطاردون اشباحا تحوم حولهم .. !

ان كل حركة تدور داخل المستعمرة اليهودية ترصدها العيون الساهرة على الحدود .. فى احد ايام الشهر الماضى شاهد احد الجنود طائرة اسقاط اسرائيلية تحلق فوق سماء – جيفات راحيل – ويقفز من جوفها بعض جنود المظلات ! ..

وتمنى الجندى وعينه تلاحق الطائرة الاسرائيلية ان تكون اللحظة الحاسمة قد جاءت لتبدأ المعركة الفاصلة ..

وقلت لاحد الجنود :

– هل انت على استعداد للقتال ؟

وضحك طويلا .. ثم توقفت ضحكته فجأة ونظر الى نظرة ذات معنى .. وكأنه يقول لى :

– أيه .. مش مصدق !..

انني على استعداد للقتال فى أى وقت .. ثم ضرب على بندقيته فجأة وقال :

ان بندقيتي مازالت ساخنة .. فانا مقاتل حارب فى اليمن .. كنت ضمن القوات العربية التى ساهمت فى تثبيت ثورة اليمن . واشتركت فى عدة معارك ..

ونظر الى يديه .. وقلبهما امام عينيه عدة مرات وقال :

ايدى دى ياما نشنت .. وجت فى المليان ! .

ثم التقط المنظار المكبر من يد زميله ونظر فى اتجاه العدو وقال وكأنه يضغط على زناد سلاحه ..

النوبة دى .. حاشيل مدفع !..

أسرار اسرائيل

لم يكن هذا هو شعوره فقط .. بل هو شعور كل جندى عربى يقف فى مواجهة العدو ويتمنى قبل أن تنتهى خدمته العسكرية أن يحارب اليهود ويطردهم من فوق هذه الارض العربية .. يطردهم من يافا وحيفا .. واللد .. والرملة .. يطردهم من فوق كل شبر من أرض فلسطين العربية ..

وقال لى جندى أخر :

انه حرم من حرب اليمن .. ولم يشترك فيها كما اشترك عدد كبير من زملائه الذين يباهون اليوم بما حققوه من نصر على ارض البطولات الامجاد .. ثم أضاف يقول :

– ان شاء الله حاخلص جيشى من تل أبيب !..

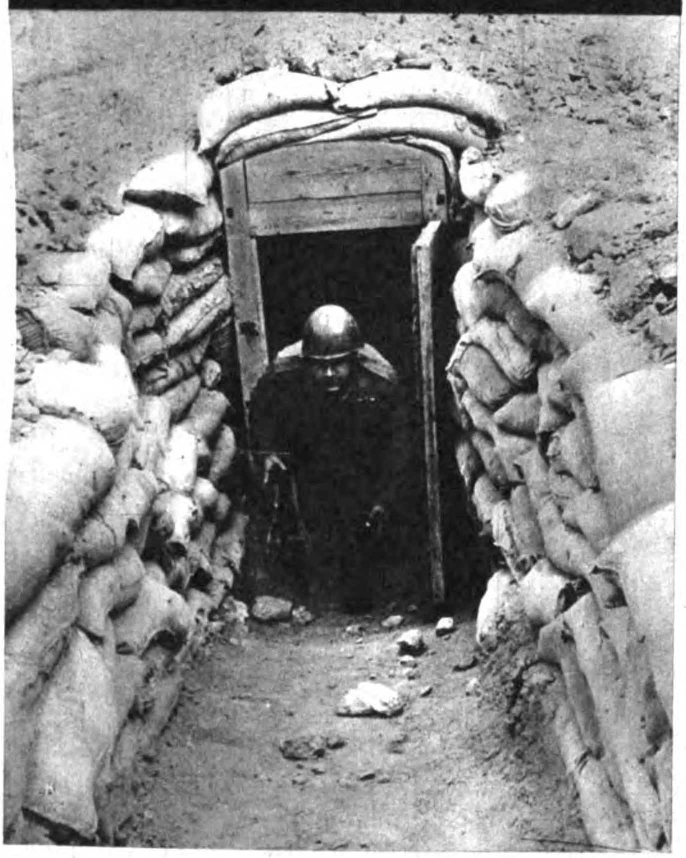
والذين يقفون هناك .. وعيونهم لاتطرف أو تنام يعرفون أسرار اسرائيل العسكرية .. يعرفون كل



فى الخطوط الامامية الكل فى موقف الاستعداد ▲



من ارض البطولات
إلى سيناء



شيء عن اسلحتهم الحديثة .. وفى مقدورهم تمييزها بسهولة بمجرد رؤيتها لاول مرة !.

ومعرفة سلاح العدو وتمييزه من أهم الاشياء التى لابد للساهر معرفتها..حتى الطائرات الاسرائيلية يستطيع أن يحدد نوعها .. اذا كانت من طراز ميراج .. أو مستير متى وقعت عينيه عليها !..

ومن الاسرار العسكرية ،التى سمعتها وأنا هناك .. تلك الحقائق

● بعد عدوان ٥٦ اعاد اليهود تحصين مستعمراتهم وأحاطوها بالاسلاك الشائكة ورصوا الالغام حولها خوفا من هجمات الفدائيين !

● الاستعانة باليهوديات الجميلات وتسخيرهن للحصول على معلومات عسكريةعن قواتنا المسلحة من بعض قوة الطوارىء الدولية الموجودة على خط الهدنة ! .

وأنت نائم

والذين يقفون على الحدود . هم الذين يبعثون فى قلوبنا الامن .. والطمأنينة .. فأنت تنام ..وتروح وتجىء .. وتتحرك فى كل مكان.. وهو واقف فى مكانه .. عينه فى اتجاه العدو .. يسهر على حماية حدودنا .. وبلدنا .. يسهر من أجلى .. ومن اجلك .. ان اية حركة قد تصدر من جانب العدو لاتفوته ابدا .. انه على استعداد للتضحية فى أى وقت من اجل حمايتنا جميعا .. !

قلت للجندى :

ماذا تعمل لو لاحظت شيئا مريبا يحدث امامك من ناحية العدو؟

فأجاب الجندى وهو يلقى نظرة سريعة على المستعمرة الاسرائيلية .

ان اى تحركات للعدو سواء تمت ليلا او نهارا وشعرت انها تحركات غير عادية أقوم فى الحال بالتبليغ عنها الى الخطوط الخلفية بواسطة جهاز اللاسلكى الموجود معنا .

وماذا يحدث لو بدأ العدو فى الاشتباك معك ؟ ..

لدي السلاح .. الذى يجعلنى أواجه به العدو وأنا مطمئن .. اننا نملك هنا احدث أنواع الاسلحة وأهمها فنحن نتفوق على اسرائيل باسلحتنا الحديثة ..

وتدخل مقاتل اخر . فقال :

اطمئن .. لن تتكرر أيام ١٩٥٦ .. اننا على أتم الاستعداد لمواجهة اسرائيل فى أى وقت ، لقد مضى على معركة ١٩٥٦ مايقرب من العشر سنوات .. ونحن الان فى عام ١٩٦٦ ..ولك ان تتصور الانحالة

احد جنودنا على الحدود خارجا من المخبا

قواتنا المسلحة .. اليست هذه السنين العشر تكفى لنقف فى وجه اسرائيل .. وغير اسرائيل !..

وفجأة .. تلبد الجو بالغيوم .. وهطلت الامطار ودخلت الخندق.. بينما بقى احد الجنود فى مكانه عند نقطة الانذار .. وعينه صوب العدو .. والامطار تغسله من قمة رأسه الى اخمص قدميه .. وهو ثابت مكانه .. لايتحرك .. شىء واحد هو الذى كان يتحرك..عيناه التى كانت تدور فى كل مكان عبر الارض السليبة .

ليلة فى الخندق

وداخل الخندق الصغير يعيش افراد نقطة الانذار الامامية ..كلهم جاءوا من قلب الريف .. وغيرهم وغيرهم كثيرون امتلات بهم أرض سيناء فى انتظار اللحظة الحاسمة التى يفرغون عندها كل حقدهم .. وثأرهم مع كل طلقة يطلقونها على العدو !.

وداخل الخندق شاهدت اشياء غريبة .. وكثيرة .. شاهدت صور الجنود المقاتلين عندماكانوا يحاربون فى اليمن .. معلقة على جدارالخندق .. وفوق وسادة أحد الجنودرأيت قصاصة منزوعة من احدى الصحف بها بعض كلمات جمال عبد الناصر التى تتعلق بقضية فلسطين .. وكانت ردا على سؤال لاحدالصحفيين العالميين وقرأت

اننا نعتقد ان حقوق عرب فلسطين لابد ان تستعاد لان اكثر من مليون عربى طردوا من بلادهم وينبغى ان يعودوا ثانية الى اراضيهم .. هذه هى وجهة نظرنا القائمة على الحق والعدل ..

ولكن السؤال الذى يجب ان يطرح ايضا هو ما هى وجهة نظر حكومة اسرائيل ؟

والرد ..

ان الحكومة الاسرائيلية ترفض هذا المنطق القائم على الحق والعدل

.. انهم يقولون انهم لن يسمحوا لاى عربى بالعودة .. والغريب انهم فى مقابل هذا يدعون الى الهجرة اليهودية من الخارج الى فلسطين .. هذه هى وجهة نظرهم المتناقضة والخطيرة فى نفس الوقت .. كذلك من ناحيتنا فلقد قلنا فى مؤتمر باندونج وفى سائر المؤتمرات اننا نريد أن توضع قرارات الامم المتحدة بشان مشكلة فلسطين موضع التنفيذ.. فماذا كان موقف الحكومة الاسرائيلية لقد رفضوا عمدا واصرارا ان يوضع واحد من هذه القرارات موضع التنفيذ .. اذن فهناك مشكلة .. وهناك خطر مستمر .. وتهديد قائم . !

ثم وضع المقاتل خطا تحت كل سطر من اجابات الرئيس التى قال فيها ..

اننى اتوقع الهجوم من اسرائيل فى اى يوم الان او غدا او بعد غد!

ثم قال لى المقاتل .. ان كل فرد من أفراد نقطة الانذار .. تقع عينه على كلمات الرئيس عشرات المرات فى اليوم الواحد .. ليكونوا أكثر يقظة ..

خطاب العيد

.. وانتهى هطول الامطار .. وعاد الجندى الذى كان يتولى حماية الحدود ..وثيابه غارقة فى الماء.. وحل مكانه زميل اخر ، وبهدوء جلس يغير ثيابه .. ثم سحب خطابا من تحت وسادته وفضه بفرحة وراح يقرأ .. وعيناه تبتسم ..

أخى رأفت ..

وافقت اسرة العروس على اعلان خطبتكم فى عيد الاضحى..نحن فى **انتظارك .. واعزم كل اصحابك الجنود ..مبروك ..وعقبال الفرحة الكبرى..فرحة انتصاركم على اليهود وخروجهم من البلاد ..**

وجرى رأفت خارجا من باب الخندق يزف البشرى لزملائه ويدعوهم فردا .. فردا .. !

معركة ٤٨

وعلى باب الخندق لمحته والقلم

لمحت احد الجنود وعينه متجهة صوب العدو .. قال لى ..

اسمى غريب دخلت الجيش منذ عامين ، وكنت فى انتظار هذه اللحظة منذ ان علمت من امى ان ابى قد استشهد فى حرب ١٩٤٨ فى عراق المنشية بعد ان ابلى بلاء حسنا طوال حرب فلسطين .. وامى مازالت تحتفظ بآخر رسالة بعثهاوالدى الشهيدمن ارض فلسطين قبل استشهاده بايام قال ابى فى رسالته لامى ..

كنا على وشك النصر .. والفرحة تملا قلوبنا جميعا .. وبدأت الفكر

في لحظة اللقاء بكم على أرض مصر أثناء العودةولكن حدثت اشياء غريبة استطعت أن أعرفهـــا من أحد رؤسائى الضباط .. وهـو وجود سلاح فاسد وصلنا من مصر .. لكن اطمئنى .. الله معنا .. !

ثم قال غريب وهو يناولنى صورة ابيه وهو بملابس الميدان .. ان امى ندرتنى للجيش وعندما كبرت وحصلت على الاعدادية طلبت منى ان التحق بالقوات المسلحة .

وقال غريب وهوينظر الى سلاحه

هذه المرة سندخل المعركة بسلاح حصلنا عليه بكرامتنا وعرقنا ! ..

ونهض الجندى وهو يعيدصورة ابيه الى جيبه ويضع بندقيته فوق كتفه .. ويأخذ طريقه خارج الخنـــدق ليقف بجانب زميـله « الخدمة » وعيناه مسلطة فى اتجاه العدو .. وقلبه يغلى بالنار ..!

فلسطين عربية

ان كل جندى يقف على الحدود.. يعرف تماما قضية فلسطين كيف اغتصبت .. وكيف طرد شعبها.. رجالها ونساؤها واطفالها .

اسمع معى .. ما سمعته منهم وهم مجتمعون داخل الخندق ..

قال واحد منهم ..

ان فلسطين بلاد عربية..ويريد الصهاينة الاستيلاء عليها .. حتى تصير الاكثرية العربية فيها اقلية .. ثم تقوم بعد ذلك دولة اسرائيل

وقال آخر ..

ادعاء الصـهيونيين أنهم اشتروا ذمم العرب بالمال كـلام فارغ .. وكله كذب .. فى كذب .. فتاريخ العرب كله عزة وكرامة .. وبسالة

وقال جندى اخر ..

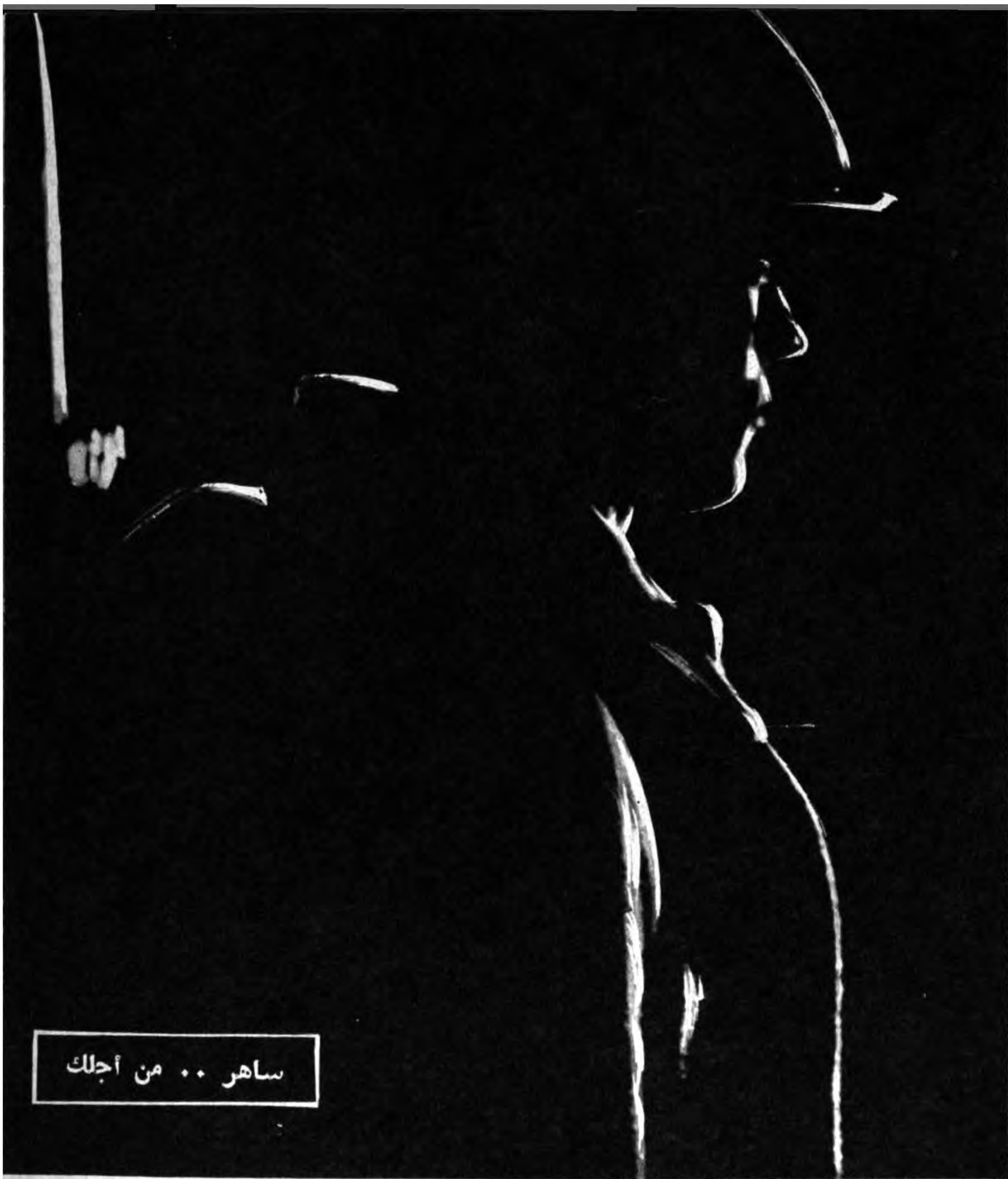
ان عرب فلسطين لابد وان يعودوا يوما الى ارضهم .. ويمكن جمع اليهود فى مكان اخر .. فأرض الله واسعة ..

وكلمات اخرى كثيرة سمعتها .. فيها بساطة .. وفيها ايمان .. وفيها عمق ..!

ان كل جندى عربى امتلأ قلبـه بالحقد والكره تجاه اليهود .. قال لى أحد الجنود ..

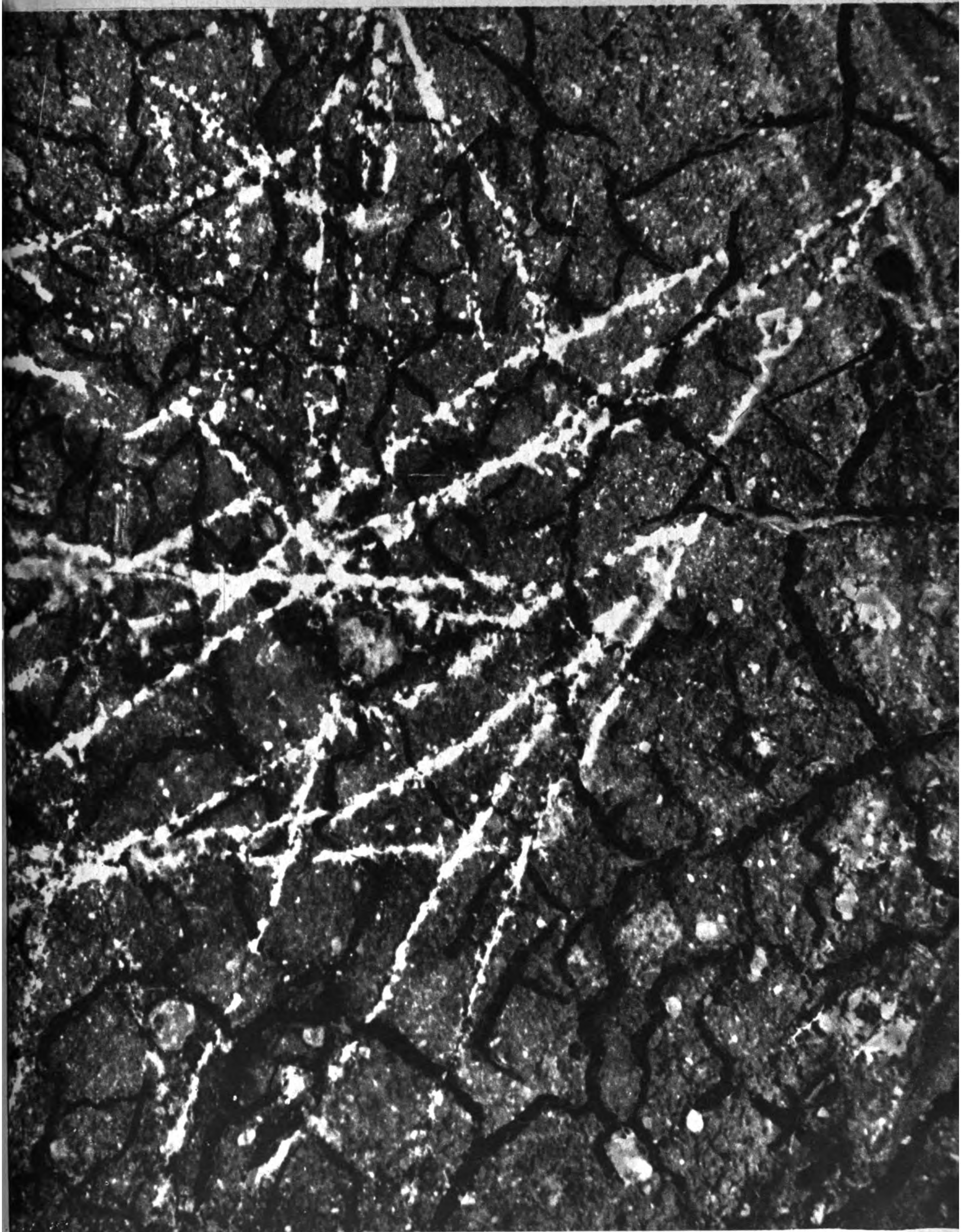
انه انجب ولدا منذ شهر وسوف يعلمه كيف يكره هو الاخر اليهود .. ويزرع الحقد وينثر بذور الثأر فى صدر ولده الصغير ..

وقبـــل ان تذهب الى فراشـك ليلا لتنام .. اقرأ مرة اخرى هـذا الموضوع .. وحى اخــوة لـك يسهرون من اجل سلامتك على طول الحدود ولا يعرفون شيئا اسمه النوم ..



ساهر .. من أجلك







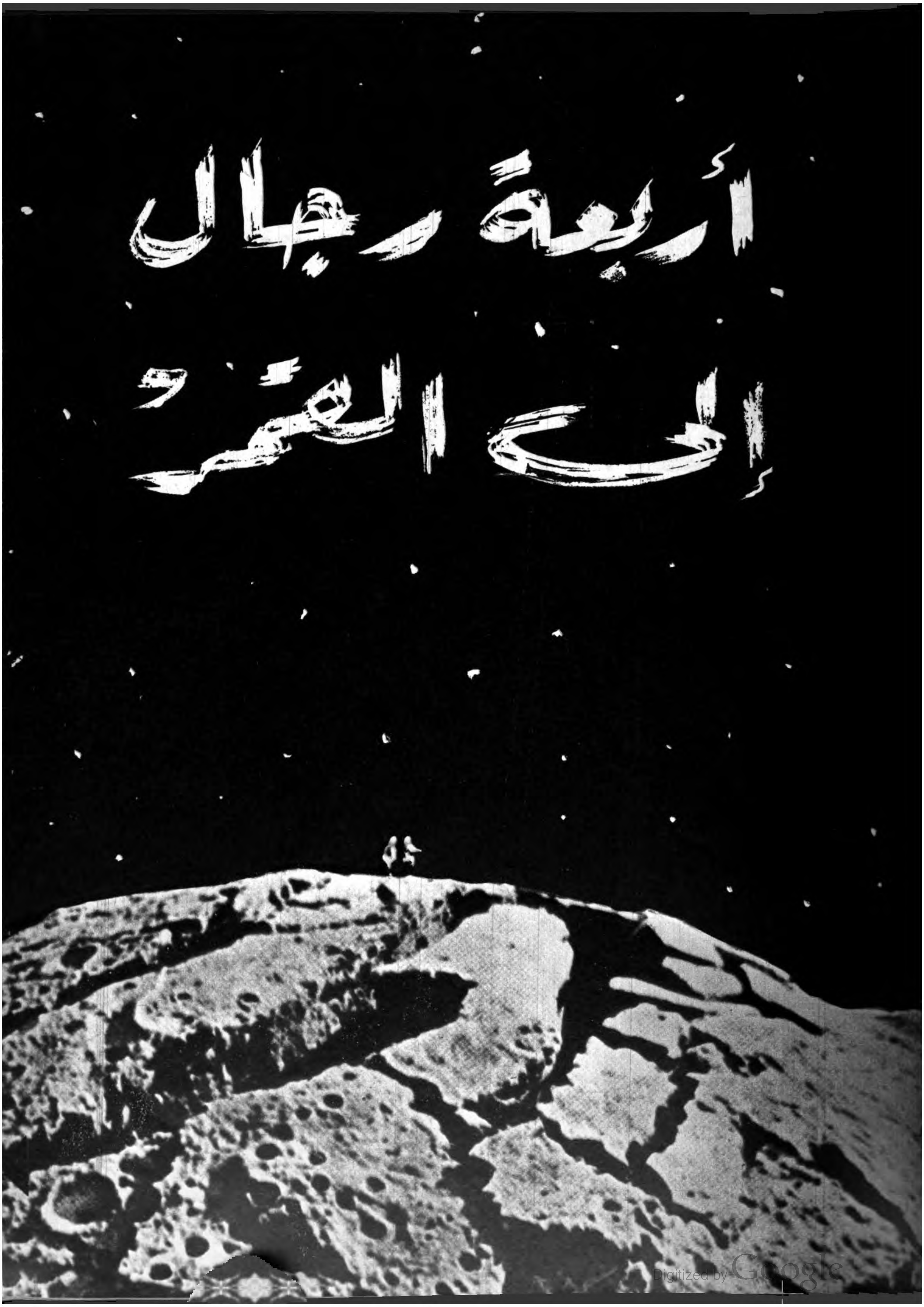
أبيض واسود

مزرعة عالم

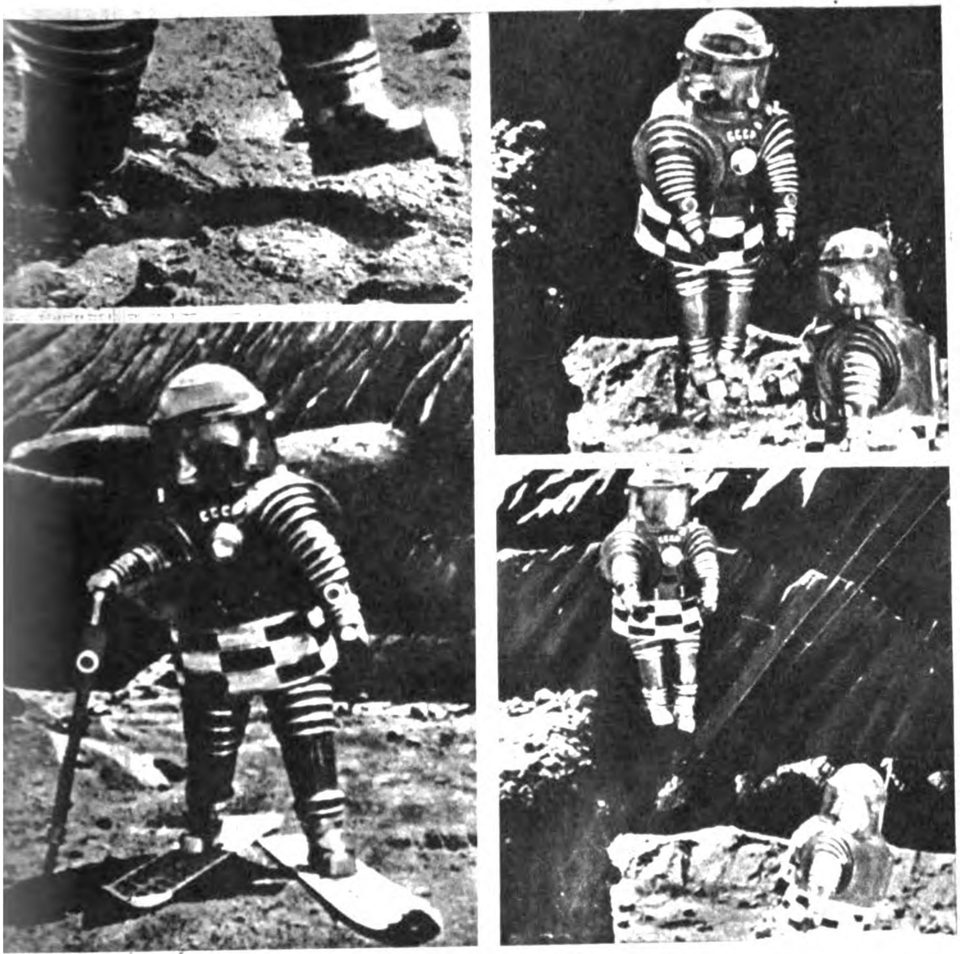
ليست لوحة فنان ولكنها مزرعة عالم .. والمزرعة ليست على فدان ارض ... ولكنها فى وعاء داخل معمل الدكتور محمد كمال رفاعى المدرس بكلية الطب البيطرى حيث جرى ابحاثه على الفطريات

تصوير: محمد محمد عبد الرحمن


СССР


أربعة رجال
إلى القمر

بهدوء .. كما كان مقررا .. هبطت « لونا » على سطح نجم الليل الكبير ..
كانت الساعة ٢١ والدقيقة ٤٥ والثانية ٣٠ وطار العلماء من الفـــرح .. وارتفــع ضجيجهم ..
وفجأة .. صاح الذين يضعون السماعات على آذانهم :
ـ سكوت ! .
ماذا حدث ؟ .
«لونا ٩» بدات تتحرك . ترسل اشاراتها .. اخبارها ..
كان هبـــوط لونا مع شروق الشمس على القمر ليوم طويل يستمر اسبوعين ..
لقد اختار العلماءالسوفييتيون هذا الوقت البارد من الشتاء ، لان نشــــاط الشمس الضعيف يحمي مختبر لونا من الاشعـــاعات الكونية المدمرة ..



رجل الفضاء .. كما يهبط على القمر

انتصار عالم

ولقد تكلمت لونا ، اكثر مما تكلم الروس وكان فى كلامها انتصار حاسم لعضو المجمع العلمى الكسندر ميخائيلوف الذى كان مدير مرصد بولكوفو فى ليننجراد ، ورئيس تحرير « اطلس الوجه المجهول من القمر » .
والكسندر ميخائيلوف فى الثامنة والسبعين من عمره .. وقد جعل مائتين من الصحفيين يلهثون وراء كلماتهم حين قال لهم :
ـ كنا نعرف ان ارض القمر صلبة . فقد سبق ان أوضحنا انه فى حالة بقاء جســم فى الفضاء بقاء طويلا ، يحيط به غبار يتعرض للسخونة الشديدة فى النهار ، وللبـــرودة الشديدة فى الليل ، فانه لابد من أن تتحد جزئيات الغبار لتشكل سطحا اسفنجيا لكنه صلب صلابة كافية . وبسبب ضعف جاذبية القمر ، فان سطحه يستطيع احتمال اوزار كبيرة

وقد كشف ميخائيلوف عن سر اخر ، حين اعلن ان صديقهالاستاذ فيكتور شارونوف ، قد توصل فى سنة ١٩٦٠ الى صنع مادة مشابهة من سائر الوجوه للمادةالتى تتشكل منهاالصخور المنتشرة على وجوه البحار القمرية . واضاف :
ـ انها مادة داكنة اللون تشبه زبد المعادن المصهور . وقد جاءت الصور الاولى من القمر تؤكد تنبؤات العالم ..
ثم قال :
ـ ان القمر هو جنة علماء الفلكيين . ولانه بدون جو « الغلاف الهوائى » فان أصغــر منظار يوجه اليه ، يستطيـــع ان يعطى من المعلومات مالا تستطيعه اكبر المنشآت الارضية واقواها .. .

يستطيع الانسان غزو القمر

اما الخبر الكبير الذى جاءت به « لونا٩ » فهو ان الانسان يستطيع غزو القمر
ويقول ميخائيلوف ، وأمامه الصورة الاولى واسعة الزوايا التى بعثت بها لونا ٩ :
ـ اننا نعرف الان وجهى القمر معـــرفة جيدة . الوجه المجهول اكثر وعورة .. واكثر جبالا ، والفوهات البركانية اكثر انتشــــارا فيه من الوجه الاخر . والبحار تغطى اقــل من ١٠ فى المائة من مساحته . اما الوجـــه المعروف ، فان المحيطـــات تغطى ٤٠ فى المائة من مساحته . وقد ارسلت لونا ٩ ثلاث صور واسعة الزوايا .. وبين الصورتين الثانيـــة والثالثة انحنى مختبر لونا بضعدرجات لسبب غير واضح ، لكن يمكن ان يعزى الى ثلاثة عوامل : ١ ـ انهيار سطح الارض تحت ثقل لونا ٩ ـ ٢ ـ التحول السريع فى درجــــة الحرارة بعد شروق الشمس ـ ٣ ـ حاجـــة محطة الارسال الى تصحيح توازنها الذى ربما كان على شىء من الاضطراب لحظة الهبوط

ماهو الانسان

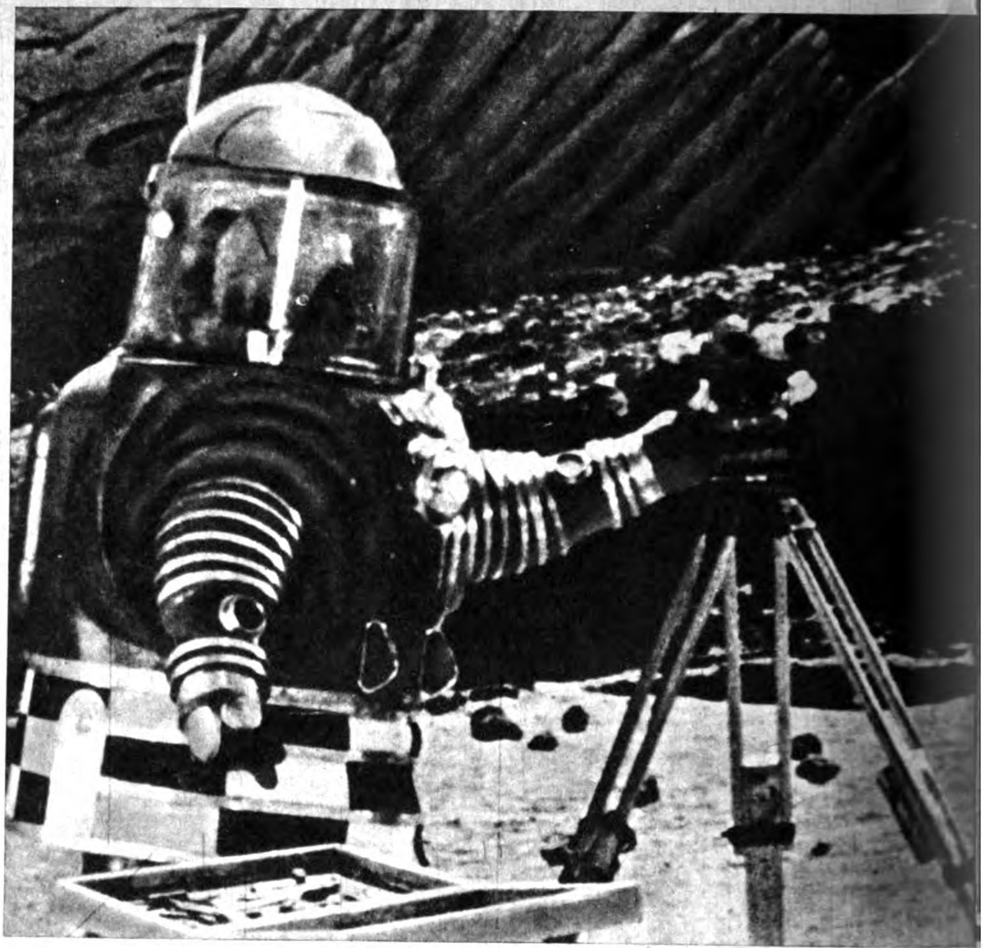
لكن هذا الانحناء القليل سمح من ناحيـــة اخرى بالتقاط صور شاملة ذات زوايا هائلة الاتساع . بل هو قد سمح بصنع تصميـــم مصغر لسطح القمر كما شاهدته لونا ٩
وقد لوحظ ما يلى :

١ ـ الحجارة التى صورت على مقربة من لونا ٩ ليست مغطاة بالغبار
٢ ـ الوان البحار فى القمر داكنة ودافئـــة اكثر من الوان بقية سطحه : فالوان البحار رمادية .. اما على باقى ســطـــح القمر فان اللون الرصاصى هو الغالب
٣ ـ طاقة الاشعاع على القمر ضئيلة جدا .. فهو لاينعكس اكثر من ٧ فى المائة من النور الذى يتلقاه
٤ ـ تبين من خط الافق ان القمر اقـــل استعدادا مما كان يعتقد
٥ ـ قياس الاشعاعات الكونية على القمـــر اثبت انها لا تتجاوز ٣٠ ميليجراد وهذا يعنى ان اى انسان مجهز تجهيزا كافيا يستطيـــع احتمالها ، بشرط الا يقيم على القمر سوى عدد محدود من الايام .. لان الاشعاعاتتتراكم مع الوقت

٦ ـ وعلى هذا يستطيع الانســـــان ماديا النزول على سطح القمر . وقد اعدت روسيا خطتها على هذا الاساس . ان اول من يطـــأ القمر يجب ان يرحل فى شروط مماثلة لرحلة لونا ٩ اى ان يهبط مع هبوط نشاط الشمس ومع اشراق الفجر القمرى ليفيد من حـــرارة ملائمة . وقد تم صنع تجهيزات تحمى رائد القمر من الاشعاعات ، ومن البرد والحرارة ، ومن الضغط ايضا .

ان ارسال انسان الى مســـافة ٣٨٠ الف كيلو متر من الارض ممكن تحقيقه فنيا ،وكذلك هبوطه على سطح القمر بهدوء . لكن ، ثمـــة عقبتين كبيرتين ـ امكن الوصول الى حلهمـــا نظريا فقط ـ يجب التغلب عليهما : الاقلاع من القمر ، والتماس مع جو الارض

وعلى هذا يجب ان يســـبـــق ارسال رائد القمر ارسال عدد كبير من الاقمار الصناعيـــة تحمل معدات ومحروقات . لكن فقـــــدان الجاذبية على القمر يقتضى من ناحية اخـــرى قوة دفع اقل بكثير واكثر سهولة مما يتطلبـــه بدء الرحلة من الارض . وتستطيع سفينـــة القمر ان تشكل مدارا لها حول القمـــــر ، ثم تندفع نحو الارض بوساطة محركات صاروخية



احلام البشرية في الهبوط على القمر ستتحقق قريبا

تتحكم السفينة نفسها في اطلاقها

٤٠ الف كم في الساعة : ثم التفتت

ولدى دخول السفينة في دائرة الجاذبية الارضية ، اي حين تكون في مايقارب ٩/١ رحلتها ، تبدأ سرعتها بالتزايد لتبلغ السرعة المهولة للاجرام الكونية التي تقذف من اللانهاية نحو الارض .. حتى تصل الى ٤٠ الف كيلو متر في الساعة .. فاذا دخلت السفينة بهذه السرعة طبقات الجو الكثيفة تفتتت الى ذرات اذا لم يستطع قائدها كبح سرعتها بوساطة السير في خط دائري حول الارض يتخذ شكلا حلزونيا بمساعدة طاقة صاروخية يتحكم بها. وبهذه الوسيلة تستطيع السفينة بعد ذلك الهبوط عموديا كما هبطت سفن « فوسخود »

سنصل الى القمر قبل سنتين

ويقول العلماء الروس :

– ان الاقمار الصناعية المقبلة ستتخذ مدارات حول القمر – وهو مافعله الان لونا ١٠ قبل ان تهبط على سطحه بهدوء . ثم ، بوساطة محركات صاروخية يتم التحكم بها من الارض ستحاول الاقلاع من جديد عائدة الى الارض

لكن هذا يضع العلماء أمام معضلة صعبة..

المعضلة تتلخص في انه يستحيل ارسال رجل الى القمر قبل عودة الاقمار الصناعية بشكل ناجح . لكن الاقمار الصناعية من جهة اخرى ، بلا رجل يقودها ، معرضة دائما الى التفتت لدى ملامستها جو الارض

كيف يستطيع العلماء الروس الخروج من هذا المأزق ؟ .

ويضحك الكسندر ميخائيلوف متفائلا ، ويجيبه :

– كل شيء مهيأ . ستكون هناك تجارب كثيرة ، واخفاقات كثيرة .. ولكن الطفل لا يتعلم المشي الا اذا وقع على الارض . ان المواطن السوفياتي يستطيع القيام بالرحلة المرتقبة قبل سنتين او ثلاث ..

والمعروف ان روسيا ترفض القيام بأبحاث مشتركة حول هذا الموضوع مع الولايات المتحدة الاميركية ، وهي تضع في حسابها ان موعد الاميركيين مع القمر لن يأتي قبل سنة ١٩٧٠

وفي هذا يقول الروس :

– عندما يهبط اول اميركي على سطح القمر ، فسنكون سعداء باستقباله هناك ! .

الاميركيون : لسنا متاخرين

اما الاميركيون فيقولون :

– نحن لسنا متاخرين عن الروس .. لكن برنامجنا يختلف عن برنامجهم . وهذا كل مافي الامر

وهم يضيفون :

– نحن لانجهل مبدا الهبوط على سطح القمر بهدوء . وقد تاخرنا بضعة اشهر في ارسال قمرنا الصناعي .. لكن حين يهبط قمرنا على سطح القمر الكبير ، فانه سيقدم من المعلومات اكثر بكثير مما قدمت لونا ٩ . لقد صنع لكي يعمل ٣٠ يوما وليس بضع ساعات ، وهو بفضل صغر محركه يستطيع حمل مجموعة ضخمة من الاجهزة المفيدة ، وليس فقط جهاز الاذاعة المرئية بعيدة المدى وواسعة الزوايا . انه سيكون قادرا على اجراء تحليلات هامة لسطح القمر

انشاء مركز اقامة

ويقول الاميركيون ايضا :

– ان غرس علم علي سطح القمر لا يهمنا كثيرا .. اننا نريد ان ننشيء هناك مركزا للاقامة ، لنراقب الوجه غير الظاهر للقمر ، ولندرس اثار الاشعاعات الكونية ، ولنسبر غور الكون بتعمق دون أن تعيقنا طبقة الجو المحيطة بالكرة الارضية . وعلى اية حال سيصبح القمر قريبا القاعدة الاساسية للمواصلات عبر الكواكب

مشروعات المستقبل

ويشرح الاميركيون بعد ذلك خطتهم فيقولون :

– سنبدا بانشاء ملجا حوالي سنة ١٩٧٠ ، واخر مشروعاتنا في هذا الصدد هو مشروع « القياسات الاستكشافية للقمر » . وهو مختبر مصنوع على اساس ان يعمل ١٢ يوما على سطح القمر . ومن ثم تبدا مرحلة الاستثمار . اننا سنسافر في سفن تزداد ثقلا يوما بعد يوم ، وبعضها مزود بعجلات ، وبعضها الاخر مزود بمخالب ، وغيرها مزود بسلاسل. ثم ننشيء قواعد متعددة موزعة على سائر اجزاء سطح القمر . ان اصعب مافي هذا الموضوع هو استخدام المصادر التي يمكن ان نجدها هناك . قبل كل شيء ستواجهنا مسالة المياه . اننا نعتقد ان في اعماق القمر ينابيع مشعة تطلق بخار ماء يصعد الى الطبقات الباردة حيث يتجمد ويبقى على مسافة قريبة من القشرة الارضية في شقوق وفجوات الصخور . وما علينا لاستخراج هذا الماء المتجمد الا ان نحطم الصخور وان نسخنها . لكن هذا لا يعدو كونه الان مجرد احتمال . ولو اننا لم نعثر على الماء ، فاننا نستطيع استخراجه من نباتات نجعلها تنمو في محلولات كيميائية او على سطح القمر بعد تحسين تربته . وهذه النباتات تسمح للانسان ايضا بان يتنفس

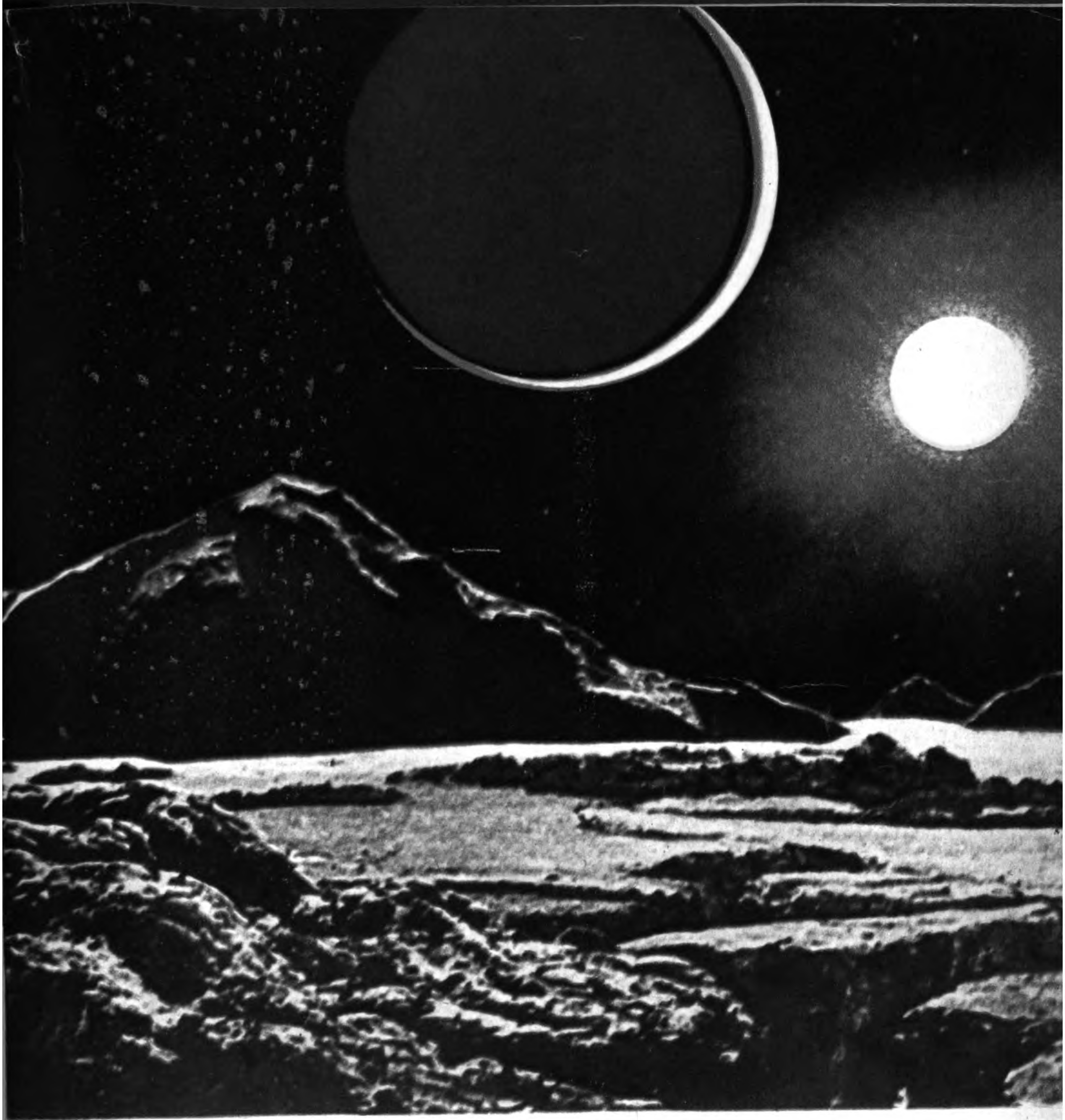
أن اهم انتاجنا الزراعي في مزارعنا الخاصة هو الطحالب لانها تشتمل على نسبة عالية من البروتينات ، وكذلك الخضروات

ويجب ان نقول : ان هذا لن يتم قبل سنة ٢٠٠٠ ؟ .

والان .. بعد هذه التفصيلات كلها ، متى يتم القيام بالرحلة الاولى الى القمر ؟ .

هذا هو السؤال الذي يتردد على كل لسان ..

وقد تكون الاجابة الكاملة عليه متعذرة ..



نجم الليالي الجميلة سيشهد سباقا محموما يعكر وحدته وعزلته وهدوءه

لكن مما لاريب فيه ان الرحلة ستتم قبل الوقت الذى كان متوقعا لها ..

لن تكون غداً ، ولا بعد غد .. لكنها ستكون قريبا ، بعد التوصل الى حل عدد من القضايا والمشاكل الفنية ، منها على سبيل المثال انزال محطة أثقل من لونا ٩ على ارض القمر شريطة ان يتم الانزال بهدوء ، ثم وضع جهاز يضمن الانطلاق من القمر فى اتجاه الارض ، واقامة شبكة مواصلات بين المحطات الارضية والقمرية ، وحتى بين المحطات القمرية فيما بينها ، وتوقيت مهمات هذه المحطات توقيتا دقيقا ..

الكلبان الرائدان

ان هذه المشاكل جميعها ، ومشاكل اخرى مشابهة ، يجب أن تتم تسويتها قبل انطلاق رواد القمر فى رحلتهم الاولى ..

وحين أطلقت روسيا كلبين فى سفينة فضاء الى ارتفاع ٩٠٠ كيلو متر ، أى الى مستوى حزام الاشعاعات الخطرة التى تطوق الارض ، كانت تريد قياس الاشعاعات قبل المجازفة بارسال انسان عبر نطاقها ، ومدى تأثيرها على الجسم ، ومن ثم دراسة وسائل حماية سفن الفضاء المرسلة الى ارتفاعات شاهقة .

والمعتقد ان سفينة القمر ستكون أشبه بالسفن العادية فيما عدا القشرة التى تحميها من حزام الاشعاعات ، وتوفير وسائل الراحة

التى تكفل للرواد اقامة اطول داخل السفينة. وقد تأكد ان رحلة الكلبين فيتيروك واوجوليوك كانت ناجحة وانهما حتى الان فى صحةجيدة، مما يدل على ان البشر يستطيعون تحمل اقامة طويلة على ارتفاعات شاهقة

الحيوانات أولا

ان مهمة لونا ١٠ الحالية هى استكمال معلومات لونا ٩ ،ومنها قياس المجال المغناطيسى للقمر ، واختلافات درجات الحرارة ،وارسال تفصيلات عن خصائص ارض القمر وقشرة سطحه ، وكذلك ارسال صورة للكرة الارضية كما تشاهد من القمر

وعندما يتم التوصل الى المرحلة النهائية من الاستعدادات ، ستكون الرحلة الاولى الى القمر مقصورة على محطة آلية تذهب وتعود حاملة بعض الحيوانات كالكلاب والارانب ، كما حدث بالنسبة للكلبة لايكا التى كانت اول من ترك عالمنا الحالى الى عالم الفضاء الجديد .. وعودة الحيوانات الى الارض سالمة دليل على أن الحل المثالى للمحافظة على الانسان قد أمكن الوصول اليه

أربعة رجال الى القمر

وفى اليوم العظيم ، لن تكون الرحلة الانسانية الاولى أيضا اكثر من رحلة تجريبية هدفها الاول اختبار اجهزة الارسال والوصول والعودة ، ومدى دقة الاجهزة المكلفة بتصحيح اى خطأ يطرأ على اتجاه السفينة ، واجهزة الحماية والسلامة

وسيحمل صاروخ الرحلة الى القمر اربعة رجال على الاكثر : قائد رئيسى لسفينة القمر ، ومهندس ، وطبيب ، وعالم

ولن تطول اقامة هذه البعثة على القمر.. لكن البعثة الثانية لن تقيم اقل من ١٤ يوما ارضيا ، ثم مع ازدياد الرحلات الى القمر يزيد عدد الرواد ، حتى تصبح الرحلات منتظمة وتستمر شهرا او اكثر .. وفى هذه الاثناء يكون عصر الاستكشاف العلمى للقمر قد بدأ على نطاق واسع

وسيتم اختيار اوسع السهول القمرية لهبوط الرائد البشرى عليه . وهى السهول المسماة خطأ « بحارا » . والمعتقد أن روسيا ستختار المكان نفسه الذى هبطت عليه لونا٩، وبهذه الوسيلة يستطيعون استعادة لونا ٩ لتوضع فى متحف الفضاء فى موسكو . ثم ان الهبوط فى السهول القمرية يسمح بمجال أوسع لدراسة سطح القمر الذى عرف حتى الان ان الفوهات الكبيرة الظاهرة فيه هى فوهات براكين قديمة . اما الفوهات الصغيرة والتى لاتزيد مساحتها احيانا على بضعة سنتيمترات فانها ناجمة عن اصطدام الشهب بسطح القمر

والمعروف ايضا أن ١٠ الى ٢٥ فى المائة فقط من سطح القمر مسطح ، مما يجعل مستكشفيه فى حاجة الى وسائل تساعدهم على اجتياز العقبات ، كما ان تكوين ارض القمر معقد جدا . والمعتقد ان ثقل القشرة السطحية لا يزيد على ٦/١٠ بالنسبة للماء .. اى أن ثمة مادة غبارية خفيفة تشبه غبار البراكين .. وعلى عمق لم يحدد بعد .. صخور ثقيلة كصخور الكرة الارضية غنية بالكوارتز الشبيه بالجرانيت . وعلى هذا فان الذى سيسير على القمر سيخالجه شعور بانه يغوص فى الارض مع كل خطوة ، لكن هذا الشعور سيكون مقيدا لانه لا يلبث ان يكتشف الطبقة الصلبة التى تساعده على التقدم

ظواهر غريبة

والفارق فى درجة الحرارة على القمر يتراوح بين زائد ١٢٠ درجة اثناء النهار وناقص ١٤٠ درجة اثناء الليل . واليوم القمرى يعادل ٢٨ يوما ارضيا ، كما ان فقدان « الجو » على القمر يخلق بالنسبة لساكن الارض سلسلة من الظواهر الغريبة . فالوقت بالنسبة اليه متشابه لان اختلاف الطقس غير موجود بسبب عدم وجود الرياح والسحب والامطار . وهو لا يستطيع اشعال النار لعدم وجود اوكسيجين ولا يسمع اى ضجيج لان الصوت لاينتقل الا بذبذبات الطبقة الجوية . وعلى هذا فان رواد القمر سيرتدون ملابس خاصة اشبه بملابس الغواصين مزودة بالاوكسيجين وبوسائل الاتصال فيما بينهم ، كما ستكون مزودة بوسائل التهوية للمحافظة على جلد الرواد وبجهاز تدفئة لاستخدامه عندما يحل الليل القمرى، وبجهاز تبريد لاستخدامه اثناء النهار، ولاستخدام احد الجهازين فى حال الانتقال من الظل الى الضوء او العكس

وسيكون على رواد القمر الاول ان يجمعوا نماذج من معادن القمر ويقيسوا مفعول اشعاعات الشمس على سطحه ، وهى الاشعاعات التى لاتجد جوا يميتها خلافا لما يحدث على الكرة الارضية وكذلك قياس المجال المغناطيسى وتصوير كل مايشاهدونه سينمائيا لمعرفة ما اذا كانت هنالك جراثيم عضوية

استخدام الطاقة الشمسية

ومن السهل تحويل الطاقة الشمسية الى طاقة كهربائية على القمر ابتداء من الرحلات الاولى . ويمكن استخدام هذه الطاقة فى دوائر متلاحقة يمرو داخلها صاروخ يكتسب سرعة متزايدة بفضل مجال مغناطيسى كهربى حتى يحصل على السرعة الكافية التى تمكنه من الوصول الى الارض ، وبهذه الوسيلة تقل الحاجة الى الوقود

وعلى القمر يجب أن يجد الرواد جزءا كبيرا من المواد الاولية التى تستخدم فى بناء محطات المستقبل الكبيرة . وهذا ما سيتوافر عليه الكيميائيون لدى حصولهم على النماذج الاولى من سطح القمر

والمرجح ان أعماق القمر تحتوى على كميات كبيرة من الفحم والنفط وعلى كميات قليلة من الحديد باعتبار ان متوسط الثقل فى القمر هو ٣٫٣٣ فى حين ان متوسط الثقل على الارض هو ٥٫٥

اما احتمال وجود النفط ، فيرجع الى النظرية القائلة بأن تركيبه ليس نتيجة تركيب عضوى . على أن العلماء يقطعون بأن الفحم هو أضخم ثروات القمر وقد تكون الفحم نتيجة لاندثار الغابات التى كانت تغطى سطح القمر منذ مليار من السنوات حيث كان لايزال القمر يتمتع بالجو والماء وباشكال من الحياة متطورة نسبيا

اما المحطات الاولى التى ستبنى على القمر فستكون على عمق ١٠ او ٢٠ مترا تحت سطحه لحمايتها من الاشعاعات فوق البنفسجية ، ومن قصف البروتونات الناجم عن الرياح الشمسية وسيتوافر داخل تلك المحطات الجو الصناعى وعدة ادوات لمعامل التحليل والاقامة وغير ذلك

وسيكون ثمة حارس آلى يراقب الشمس باستمرار ، فاذا مابدا اى نشاط على سطحها أعطى الحارس الانذار لكى يعود العلماء الموجودون على سطح القمر الى داخل المحطة قبل وصول الاشعاعات الخطرة التى تستغرق رحلتها عادة ست ساعات

اما الاوكسيجين اللازم لمكتشفى القمر ، فسينتج محليا بالاستعانة بصخور القمر نفسه التى تحتوى على ٣ فى المائة من الماء الذى يمكن تحليله بسهولة الى أوكسيجين وهيدروجين

واخيرا الرحلات السياحية الى القمر

وبفضل عدم وجود اى نوع من انواع الغاز على سطح القمر يمكن دراسة الكون أفضل بكثير من دراسته على سطح الارض . ففى القمر يرى الانسان المسافات بعيدة وبطريقة اكثر وضوحا . والمعتقد انه سيقام مرصدان على سطح القمر أحدهما على الجانب المضىء والثانى على الجانب الذى لا تراه الارض والاخير سيكون محميا من ضوء الارض . وبالمناسبة ضوء الارض على سطح القمر يزيد ٨٠ مرة عن ضوء القمر على سطح الارض

وطبيعى ان اقامة المرصدين ستكون مشروطة بايجاد وسائل حماية المعادن المعروفة من اختلافات الجو الحادة ، بالاضافة الى حمايتها من الاشعاعات تحت الحمراء وفوق البنفسجية ومن الرياح الشمسية

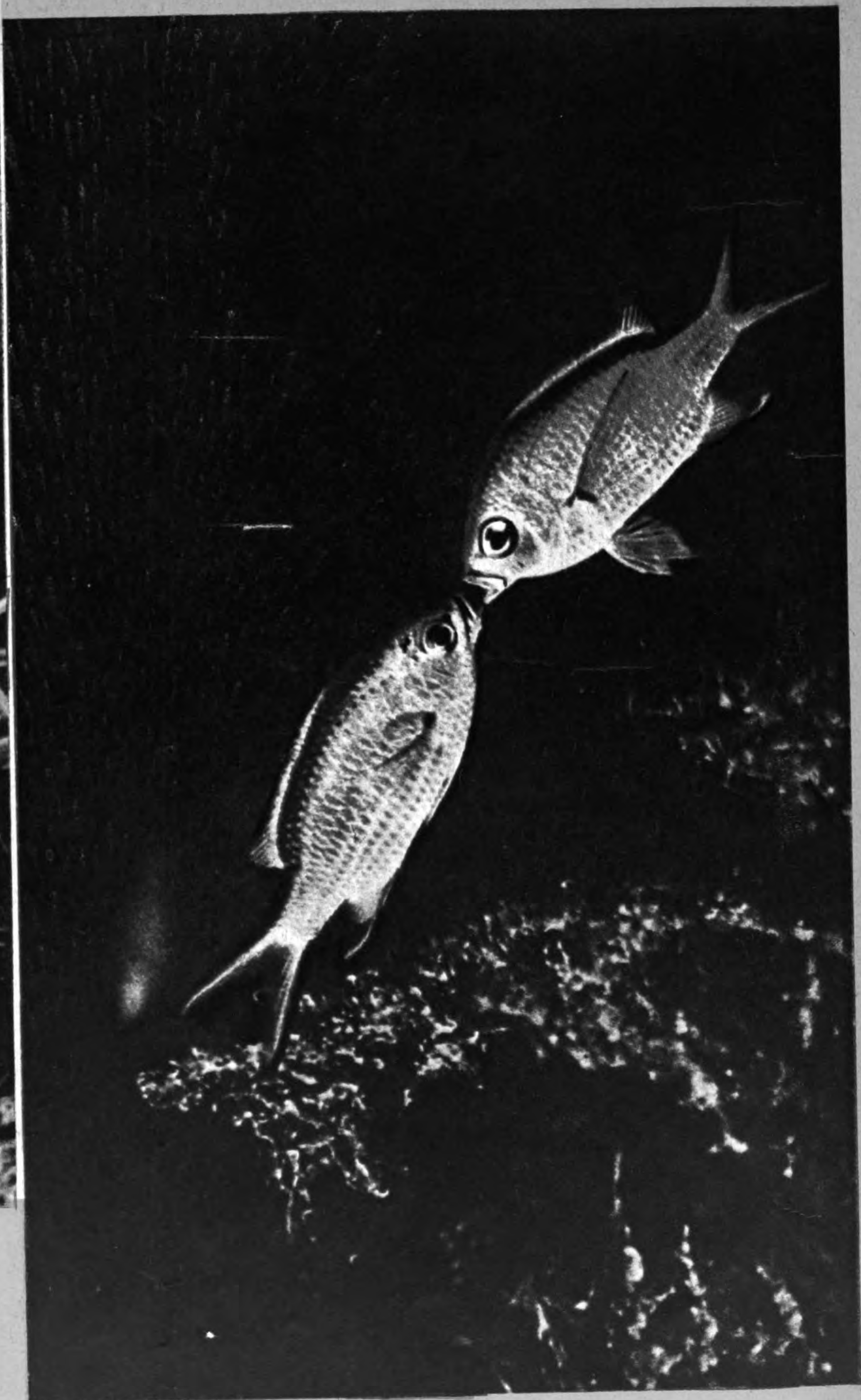
والانتقال من النهار الى الليل والعكس ، يتم على سطح القمر بصورة مفاجئة بسبب فقدان الجو الذى يصنع الفجر والغسق وتطور النهار . واثناء الخسوف تبدو الارض كأنها دائرة سوداء مطوقة بشريط نحاسى شديد الضوء

ويمكن من القمر التنبؤ بسائر الظواهر الجوية على الارض . كالعواصف والاعاصير والامطار وغيرها ، وذلك قبل حدوثها بزمن طويل

على انه ، ليس قبل اقامة المدن العلمية الدائمة ، يمكن القول ان القمر قد تأقلم لارادة سكان الارض ، وان فى وسع افواج السياح الاولى أن تبدأ رحلاتها

نجم الليالى الجميلة سيشهد سباقا محموما





وللطيور..



وللأسماك .. ربيع

كما ان للانسان ربيعه الذى ينتظره كل عام .. يخرج فيه الى الدنيا الواسعة المزدهرة فللاسماك والطيور هذا الربيع .. وهى تعيش الربيع كمايعيشه الانسان .. فى سعادة .. وفى نشوة .. وفى لقاءات جميلة هادئة ... وهذه الصور تؤكد ان للاسماك والطيور ربيعا جميلا

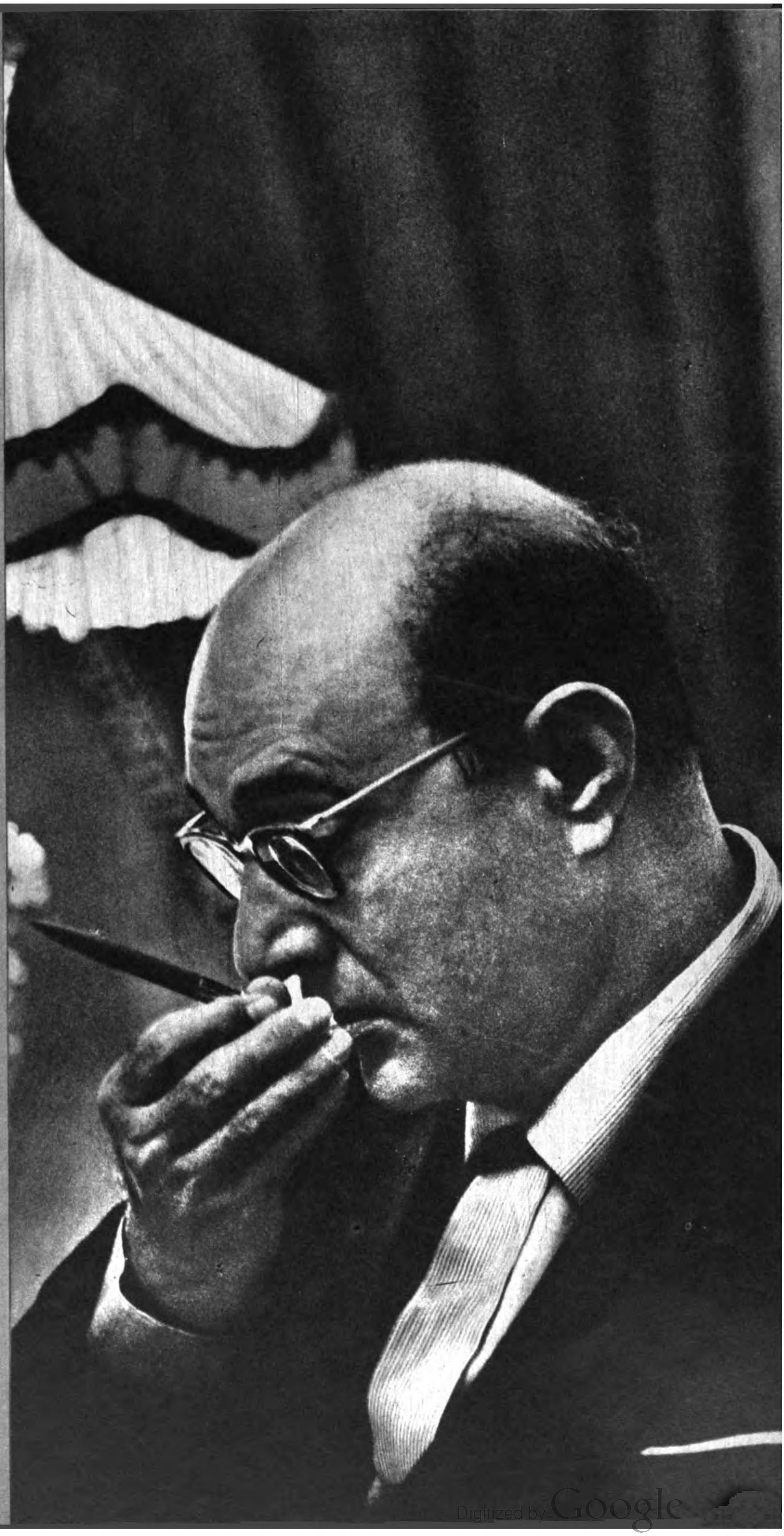
٢

لقاء طويل
مع
موسيقار الجيل

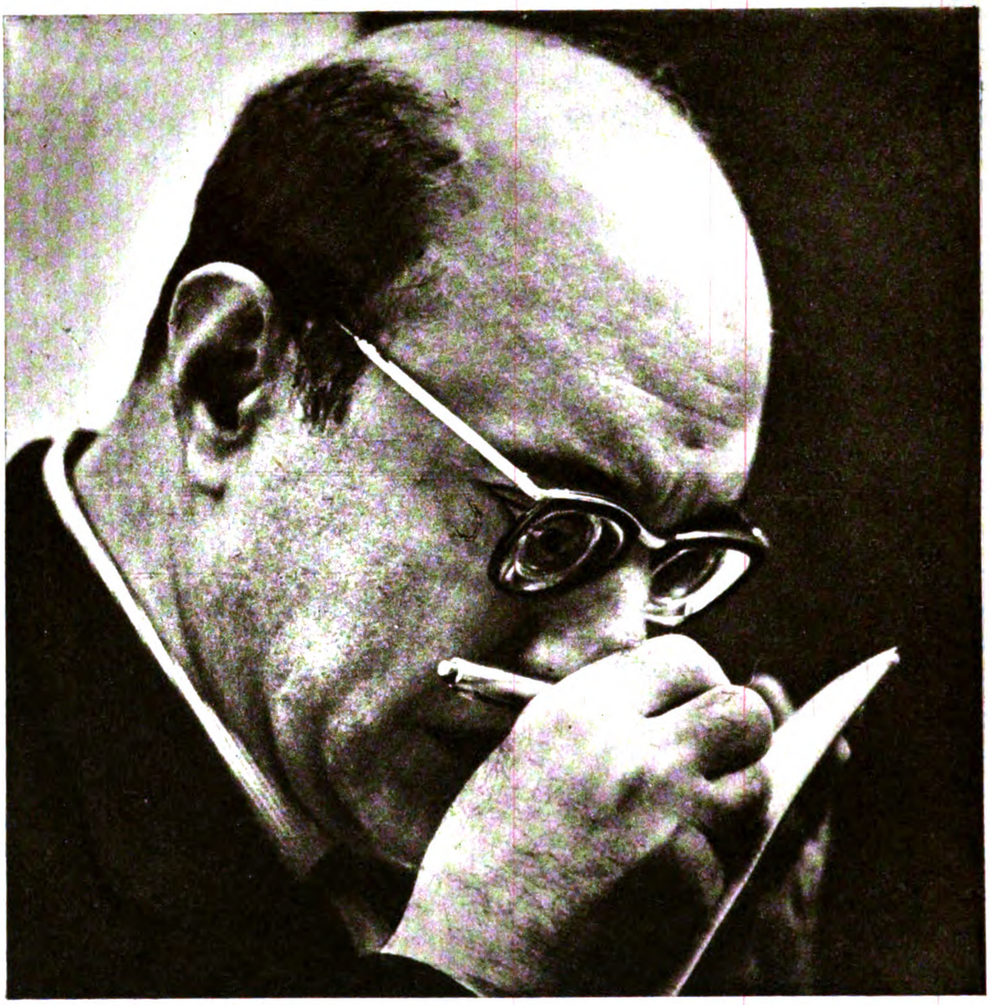
يقدمه

محمد احمد عيسى

وصبرى غنيم



الموسيقار عبد الوهاب يسجل اللمسات الاولى للحن جديد فى نوتة موسيقية صغيرة



عبد الوهاب يتحدث عن رحلة الأغنية العربية

كان الغناء والموسيقى يفتقران إلى دم جديد

سنتقابل مع الغرب فى وقت من الأوقات

فى اللقـــاء الماضى مـــع موســـيقار الجيل محمـــد عبد الوهاب تحدث عن الجزء الاول من رحلة الاغنية العربية منذ عهد الحكم العثمانى حتى نهـــاية عصر سيد درويش وبداية العصر الحديث ..

.. ويصر بعض المؤرخين ان يبداوا العصر الحـــديث للموسيقى والغناء بثـــورة ١٩١٩ ... ويحددون هـــذه الثورة الشعبية بداية لهـــذا العصر لعدة اسباب اهمها ان هـــذه الثورة استطاعت ان تجنـــد احساس الشعب فى كتلة شعورية واحدة انطلقت رغم كل ما قيل عن فشـــل ثـــورة ١٩ باحساســـات الجماهير فى رحلة شـــاقة مـــريرة من الانطبـــاعات والاحاسيس والفكر والشعور ... رحلة اوصلت الجماهير الى ثورة ١٩٥٢ ..

وخـــلال مسيرة الجماهير التى بدات بعد ثورة ١٩ حتى ثورة ٥٢ كانت هناك مجموعة كبيرة من ((المحطات)) توقفت عنـــدها الجماهير لتسترد انفاسها وتزود نفسها بالزاد النفسى والفكرى والحضارى ... وبين هذه ((المحطات)) كانت ((محطة)) الموسيقى والغناء .

... وكما قلنا فى الحلقة الاولى من هـــذا اللقـــاء ان الادب فى هـــذه الفترة اعتمد فى تطويره على ثلاثة عمالقـــة .. طه حسين .. والعقاد .. وتوفيق الحـــكيم ، وبعض الفـــروع التى تفرعت من شجرة العمالقة الذين خرجوا بافكارهم الى الاداب العالميـــة وتاثروا بهـــا ... ليؤثروا بدورهم فى الادب العـــربى ويطوروه ...

وكذلك الغناء والموسيقى فى العصر الحديث كان لهمـ
شجرة واحـــدة .. وارفة الظلال .. هى شجرة محمـ
عبـــد الوهاب .. ونقـــول تجاوزا ـ وبعض الفـــرو
التى تفرعت من هذه الشجرة الام .. منذ عام ١٩٢٥ حتـ
الان .. ومدرسة محمـــد عبد الوهاب هى المدرســ
الاصيلة فى الموسيقى والغنـــاء .. هى المدرسة التى اخذ
واعطت .. المدرســـة التى اثرت وتاثرت .. المدرســ
التى عبرت عن احاســـيس المجتمع الصـــاعد المصر علـ
تجديد نفسه بعد ثورة ١٩١٩ ... لقد استطاعت هـــذ
المدرسة ان تحس مقدما بمـــا يخالج نفـــوس الجماهـــ
فترجمت هذه الاحاسيس الى موسيقى وغنـــاء متطور .
وكان عبد الوهاب طوال هذه السنوات هو معلم هـــذ
المدرسة الاولى ... وبجانبه وقف بعض الذين تاثروا بـــ
واخذوا عنـــــه جرأته فى التجديد .

... وقبل ان يظهـــــر عبد الوهاب على مسرح الغنا
والموسيقى العربية الحديثـــة كانت هنـــاك مشاكل امـــا
الموسيقى والغنـــاء العربى وفى الحلقة الاولى من لقـــائنا مـ
عبد الوهاب تحدث بافاضـــة عن هذه المشاكل .. وبعض
الذين ارخوا لفن عبد الوهاب يحددون ـ ونحن ننقـــل
عنهم ـ بعض هذه المشـــاكل على الوجه الاتى ..

● لم يكن هنـــاك الاحترام الكافى للموسيقى والغناء

● كان هنـــاك تطـــريب ورتابة ولم تكن هناك قوالب
متعددة فى الاداء

.. وفى لقائنـــا الثانى مع الموسيقار محمد عبد الوهاب طلبنا منه ان يمضى معنـــا فى رحلة الاغنية العربية بعد ان توقف بالقراء عنـــــد عصر سيد درويش ..

طلبنـــا من عبد الوهاب ان يحدثنا عن الغناء والموسيقى فى العصر الحديث .. والعصر الحـــديث كما اجمع الجميع هو عصر عبد الوهاب

.. ورفض عبـــد الوهاب باصرار ان نطـــلق على عصر الاغنية الحديثة عصر عبـــد الوهاب بل اصر ان يسميه العصر الحديث .. ايمانا منه بـــكل من شاركه هذا التطوير وهذا التجـــديد .. وعبد الوهاب كفنان اصيل يقول ان هنـــاك من الفنانين من خاض معركة التطوير وساهم فيها بفنه .. وعلمه ..

ويصمت موسيقار الجيل مســـتجمعا فى ذهنه كل شىء عن العصر الحـــديث للاغنية والموسيقى ثم يمضى معنا فى هذه الرحلة الممتعـــة للاغنية العربية فيقول ..

« كان الغناء والموسيقى يفتقران الى دم جديد ... الى الخروج من الابواب المحلية الموصدة .. المغلقة اغلاقا محكما لا يسمح بذرة هواء نقى تتسرب الى الصـــدور والعقول ..

وكان هناك عداء بين الشعب والموسيقى الخالصة بدرجة انه اذا زادت الفرقة فى العـــزف بمفردها مدة تجاوزت الدقائق صفق الجمهـــور وهلل ..

وبعض افـــراده تمادى فى الصريخ والهتافات العالية ليخرس اصوات الات هذه الفرقة حتى يبدأ المطرب فى وصلة الطرب . »


عبد الوهاب يسجل لحنا جديدا

لا نعطى ولا ناخذ

« ... وكنا لا نعطى ولا ناخـ
.. مســـجونون داخل انفسنا .
ارواحنا لا يصل اليهـــا من الخار
الهواء النقى الصحى لان هناك حاجـ
ضخما يفصل بين الارواح والهـو
النقى .. وهذا هو الوبال الكبـ
على اى فن سواء كان موسيقى ا
نحتا او تصويرا فالفن الذى لا ياخـ
لا يعطى ..

الفن الذى لا يتاثر لا يؤثر ..
الفن الذى لا ينطلق خارج الحدو
.. تظل حدوده الفنية قاحلة جردا

.. الفن الذى لا يبغى التجديـ
والتطوير يظل سجين الجمـــو
والخمول ..

.. وكان لابـــد ان يقضى العـ
الحديث على هذه المشكلة الكبير
التى تعترض اى فن وتهـــدد نمو
وازدهاره ..

وابتدانا ناخذ بنهم ... ناخـ
الالوان المستوردة .. ونترجم احيا
.. ونقتبس احيانا ونتاثر احيانا

●

... وهـــكذا نرى مما قا
عبد الوهاب .. انه حاول بـــكـ
ما يستطيع من امكانيات ان يتصد
ـ فى ظروف لم تكن كلها فى صالحـ
ـ لاخطر مشكلة يمكن ان تواجه ا
فن .. مشكلة الجمود .. الخمو
.. الوقوف عند نقطة ثابتة وعد
التحرك الى الامام .. وفن جامد .

● مشكلة التعبير عن معانى الكلمات
● مشكلة تجاوز التعبير المغالى عن الواقعية
● واخيرا مشكلة التجديد .. وكان لابد من التجديد .. الغناء على ما تقدم من مشاكل ..

وتصدى الموسيقار الاستاذ محمد عبد الوهاب لكل هذه المشاكل .. وسار المشوار الطويل بعد ان تسلم الشعلة من الشيخ سيد درويش وظل ممسكا بها فى قوة وثبات حتى هذه اللحظة .. لقد اطبق عبد الوهاب على الشعلة كما يطبق على عوده بقوة .. وبحنان فى نفس الوقت ... لم تنطفىء الشعلة فى وقت من الاوقات رغم هبوب بعض العواصف المحملة بالاتربة احيانا ..

.. تصدى عبد الوهاب لهذا التل من المشاكل ومازال يتصدى لمجموعة أخرى من المشاكل

.. وقال ايضا بعض المؤرخين ان عبد الوهاب فى نضاله الفنى مر بخمس مراحل ونحن ننقل عنهم هذا التقسيم المرحلى وسوف يناقشه عبد الوهاب فى هذا اللقاء ..

المرحلة الاولى – وهى من أهم المراحل .. وفيها اراد عبد الوهاب ان يثبت وجوده وان يتجه بالموسيقى والغناء المصرى وفق ما يريد من تجديد ومن تطوير فكانت لمساته وايحاءاته الفنية الاولى واضحة فى ثلاث اغان – فى الليل لما خلى – أهون عليك واعجبت بى .. واهم ماتمتاز به هذه الاغانى المقدمة الموسيقية للاغنية .. ومحاولة جادة لتطوير احساس الجماهير

المرحلة الثانية: محاولة لجعل الموسيقى بدون غناء وبدات بموسيقى فانتازى نهاوند سنة ١٩٣٥

المرحلة الثالثة مرحلة الهارمونى وادخال نظام الكورس

المرحلة الرابعة مرحلة التعبير وتلحين قطع الاوبرا

المرحلة الخامسة : وهى مرحلة التعبير الكامل عن الجملة فى الشعر

هذه هى المراحل التى اجمع مؤرخو الفن الحديث ان فن عبد الوهاب سار بها منذ عام ١٩٢٥ الى الآن ..

.. واذا نظرنا فى انتاج عبد الوهاب قديمه وحديثه وجدنا علامة مميزة واضحة لاتفارق هذا الانتاج .. هذه العلامة التى تفرق فن عبد الوهاب عن اى فن آخر هى التجديد .. لقد جدد فى قديمه .. كما جدد فى حديثه .. والتجديد فى اى فن هو نوع من الخلق .. من الاصرار على الاستمرار .. من حب الحياة التى لاتعترف بالرتابة والجمود .. التجديد فى اى فن هو المعول الذى يهدم الجمود .. التجديد هو الشريان الذى يمد اى فن بدم جديد يدفعه .. .. بل يدفع النبضات قوية الى قلبه فينمو هذا الفن ويزدهر .. .. التجديد .. هو الكلمة التى يجب الا ننساها ونحن نتعرض لفن الموسيقار محمد عبد الوهاب .. يجب ان نربط كل انتاجه بهذه الكلمة واقف غير قابل للتطور .. معمول منه فى جدار المجتمع – اى مجتمع

– كان لابد ان يتاثر عبدالوهاب حتى يؤثر .. كان لابد ان ياخذ حتى يعطى .. ومن بقية حديث عبدالوهاب

نرى ما فعله موسيقار الجيل من اجل التطوير .. والتجديد .. وقتل الجمود .. قال الموسيقار عبدالوهاب

الالات الغربية

« ادخلنا الالات الغربية فبعد ان كان التخت مكونا من عود وقانون

وكمان ادخلنا فى اول قطعة غنائية وهى فى الليل لما خلى .. ادخلنا بعض

الالات الغربية مثل الفلويونسيل والكونترباس وكان علينا ان ندخل

باقى الالات الموسيقية الخشبية والنحاسية .. وكان عليها ايضا

لاجل ان تعمل هذه الالات فى النطاق الفنى ان ندخل الهارمونى « علم توافق الاصوات ... »

.. كان علينا ان نخلق كورال مرددين ... وبدانا .. وكنا

.. نتعثر تارة ونقف تارة اخرى حتى وضعنا ايدينا عل ما يجب ان نفعله »

... كان هذا اول الكفاح من اجل التطوير والتجديد ومسايرة لحاسيس الجماهير المتعطشة الى التطور والتجديد لا فى الغناء والموسيقى بل فى بقية الفنون الاخرى ... بل فى طريقة الحياة والتفكير لان الشعب كان قد انتقل من فترة زمنية لها ظروفها الخاصة ... فترة انتهت

بثورة ١٩١٩ .. لتبدأ بعد ذلك فترة زمنية .. واجتماعية .. وسياسية .. واقتصادية أخرى فى حاجة الى فنون أخرى غير فنون عصر الاتراك

.. غير فنون الطبقة الارستقراطية المخلطة ... ولكن ماهو الذى فعله عبد الوهاب ...يقول عبد الوهاب:

الشخصية المصرية

هو الاحتفاظ بالشخصية المصرية هو الاستفادة من العلوم الغربية

بما يتفق وذوقنا وما لا يبعد عن الموسيقى والغناء الروح المصرية حتى

تظل الموسيقى المصرية لها طابعها وشخصيتها كما هو الحال فى الموسيقى

الاسبانية فاذا سمعتها احسست بانها موسيقى اسبانية من غير ان تتعب ..

وبدون ان يصيبك اى ارهاق ذهنى .. وبدون ان تختلط فى راسك

مجموعة من الانغام المتباينة المتضاربة ... اردنا لها ان تحتفظ بطابعها

مع عرضها فى الاطار الاوربى المتمدين ... »



اصابع عبد الوهاب تداعب البيانو

تلحين الحروف

... ويمضى الموسيقار عبدالوهاب فى سرد ما فعله العصر الحديث من اجل التطوير فيقول :

« كان علينا أن نتحرر من تلحين الحروف لان التلحين فى العصر الماضى كان تلحين حروف فكان لابد من التعبير الكامل عن الجملة فى الشعر

وكان هذا مركزا وواضحا فى الجندول ... فالذى يقرأ كلمات الجندول – اى قارىء – ينطقها . رتميا كما نطقها الملحن ...

اين من عينى هاتيك المجالى

يا عروس البحر ياحلم الخيال

... وكانت السرعة هى أهداف العصر فى انطلاقة الكلمة ملحنة .. وابتدات قيمة الكورال تظهر فى اغنية القمح ووضع علم الهارمونى فى

اغنية انا والعذاب وهواك .. ثم جاءت فترة احتجنا فيها الى التعبير الخالص وكان الرمز لها ايظن واخواتها مثل لا تكذبى وماذا اقوله

النضال الاجتماعى

... كان كل ما تقدم بعض خطوات عبد الوهاب عل الطريق الفنى للاغنية والموسيقى فى عصرها الحديث .. والنضال الفنى من اجل تجديد وتطوير الاغنية .. كان يسير فى محاذاته نضال من نوع اخر ..



لنضال اجتماعي للارتفاع بمستوى عازف الموسيقى .. والمطرب ..وكل من يعمل في حقل الموسيقى ...

.. والنضال الاجتماعي مكمل للنضال الفني ..

فاذا استقامت الدنيا للعاملين في الحقل الفني .. واحسوا بالاطمئنان الاجتماعي .. استطاع انتاجهم ان يرتفع مستواه وان يساير التطور والتجديد ..

ومما لا شك فيه ان مجتمعنا قبل سنوات كان لا يقدر الفنان حق قدره وكان المطرب اذا ذهب ليغني في فرح ادخل اصحاب الفرح المطرب الى البوفيه ليتناول عشاءه مع المدعوين وادخلوا الموسيقيين مع السائقين ..

وكانت هذه الظاهرة..وغيرها تتكرر في الريف .. في دور العمد ..وفي العاصمة ..

وكان على العصر الحديث ان يتخلص من هذا التناقض الاجتماعي .. وقد فعل عبد الوهاب الكثير في هذا الميدان شعورا منه ان الانتاج الفني لن يرتفع الا اذا ارتفع مستوى كل العاملين في حقل الموسيقى والغناء .

وفي هذا يقول عبد الوهاب :

يجب أن نتخلص من هذا

« ... كان علينا أن نتخلص من هذا التناقض الاجتماعي الذي فرضته ظروف معينة .. حتى أن بعض المطربين كانوا يظهرون وسط الموسيقيين بالجلباب..وأنا شخصيا اذكر انني توجهت الى فرح في الريف في بلد بجوار بنها وعندما جاء ميعاد البوفيه ادخلوني مع « البيه » المأمور .. وبسرعة أدخلت الموسيقيين معي ولكن صاحب الفرح أخرجهم محتجا وقائلا انه لا يليق بالموسيقيين أن ياكلوا مع البيه المأمور ... ونتيجة هذا الاجراء الطبقي جعلتني انسحب انا والموسيقيون، ومشينا الى ان وصلنا جهة بها ركايب من الحمير ركبناها حتى وصلنا الى بنها دون أن نغني.

الشعب يحس بالطرب

... ثم قال عبد الوهاب :

«...وحاولنا أن نجعل الشعب يحس بأن المغني المطرب هو عضو كسائر الاعضاء التي تكون العمل الفني وليس هو فرد له شخصيته الذاتية ... اى انه ليس بمفرده كل شيء ..

... حاولنا أن نجعل الشعب يسمع الموسيقى الخالصة من غير غناء .. وحاولنا ان نجعل الشعب يحاسب الملحن وينقده ويقتنع بوجوده ... بمهمته بعد ان كان الملحن لا شيء ... لا شيء غير الصوت .. غير المطرب والطرب والتطريب »

الخروج الى العالم الخارجي

... واضح مما قاله عبد الوهاب ان الكفاح الفني سار جنبا الى جنب مع النضال الاجتماعي ... وان الموسيقى والاغنية المصرية اصبحتا في حالة فنية ترضى كل الاذواق ... وكان لابد ان تتجاوب الاغنية المصرية والموسيقى المصرية مع ما يحيط بهما من عوالم ومجتمعات اخرى تختلف في ثقافاتها وفي عاداتها وتقاليدها .. وعن هذا الدور الهام يقول موسيقار الجيل محمد عبد الوهاب.

تصدير موسيقانا

.. وابتدأنا على قدر الامكان نصدر الى العالم الغربي بعض القطع الغنائية وبعض القطع الموسيقية لدرجة أن بلادا كثيرة مثل فرنسا واليونان والاتحاد السوفييتي أخذت الحاننا وقدمتها في اطارات جديدة وبشكل فني ضخم كالعمل الذي قام به المسيو اميروف والبيانست العالمية نظيرة عندما اخذت سجى الليل وفي الليل لما خلي وقطعة « فكرة » الموسيقية وخلقت من هذه الجمل عملا سيمفونيا رائعا سمعناه في القاهرة ويباع الآن في العالم على الاسطوانات

... والملاحظ اننا والغربيين نقترب بعضنا من بعض فالغرب يأخذ عنا الآن الجمل الشرقية العاطفية الجميلة .. ونحن بدورنا نأخذ منهم العلم .. وسوف نتقابل في وقت من الاوقات .. وسوف تقترب المسافات وبذلك نكون قد ساير نا الفن الصحيح وهو الفن الانساني الذي ليس له ارض معينة بل هو فن يخاطب الجوارح الانسانية في كل بقعة من بقاع الارض ... والان اسال ما هو المستقبل ... وسوف اعود اليكم لاتحدث عن المستقبل .

وهكذا انهى موسيقار الجيل الجزء الثاني من رحلة الاغنية العربية .. بنا في هذه الرحلة الطويلة الشاقة من نضال وكفاح وارهاق.. والرحلة ما زالت طويلة .. طويلة .. بها الكثير من الاحاديث والمفارقات .. ومستقبل الموسيقى الحديثة مستقبل يجب أن يتعرض له موسيقار الجيل الذي حدثنا هذا الحديث الشيق عن رحلة الاغنية العربية .. عن ماضيها .. ومن حاضرها ... اما عن مستقبلها فلنا معه لقاء ..

أخى فى اليمن

سنحقق جميع رغباتك

● الى اسرة المقاتل فرج حنفى محمود .. نجلكم بخير ومطمئن وهادىء البال ولا داعى للقلق بارسال خطابات اليه وهو يشكر اهتمامكم به

● ردا على المقاتل محمد عبد الرحيم سالم افادت الادارة المالية للقوات البرية بانه قد تم صرف استحقاقك من المدة من ١٦/٦/٦٣ الى ١/٥/٦٥ بتوكيل باسم سليمان سالم ثم المدة من ١/٥/٦٥ الى ٢٨/٥/٦٥ بمبلغ ٢٨ جنيها و٦٩٥ مليما بالاذن رقم ٥٠٠٧٨٤

● أفادت هندسة الاشارات بالسكة الحديد بأن المقاتل محمود ابو الفضل سينقل الى الدرجة التاسعة .. اما بخصوص نقله الى الاقصر فقد قيدت رغبته بسجل الرغبات

● ارسل طلب المقاتل نزيه ابراهيم تادرس الى مديرية التربية والتعليم لتعيينكم بوظيفة عامل بالدرجة الحادية عشرة

● على المقاتل يوسف عبد الرحمن الحديدى التقدم للامتحان الذى تعلن عنه لجنة القوى العاملة بالمؤسسة العامة للدواجن للترشيح على احدى الدرجات التى تحتجزها اللجنة للتعيين بمعرفتها حيث انكم لم تكونوا ضمن المتقدمين للامتحان من قبل

● على المقاتل حسن محمد شحاته استلام العمل فورا فى ظرف ١٥ يوما وذلك بعد أن رشحتم فى وظيفة مدنية ببنك التسليف الزراعى التعاونى بالمنصورة .. بناء على ترشيح لجنة القوى العاملة للقوات المسلحة للذين أبلوا بلاء حسنا فى العمليات الحربية

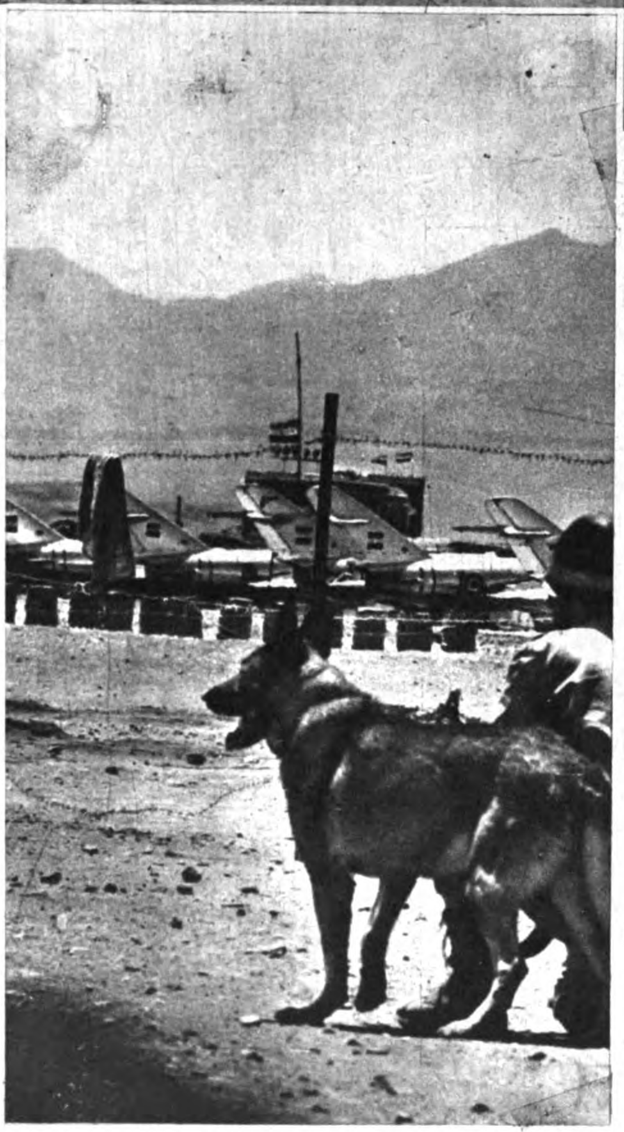
● الى المقاتل على عبد الحميد رمضان .. عينتم بمجلس المدينة .. فى محافظة المنوفية

● أفاد وكيل وزارة الخزانة للمتابعة والتخطيط بأن شقيق المقاتل الشحات عبد الرحمن قد نقل الى محافظة الدقهلية بناء على رغبتكم لرعاية الاسرة

● فيما يختص باستحقاقات المقاتل عبد العزيز عفيفى على .. ارسل لكم الاذن رقم ٥٠٤٢٧١ بتاريخ ٢٦/٧/٦٥ على عنوانك .



جارح ونمر ورهيب في اليمن



قصة كلاب الحرب فى اليمن قصة عجيبة ومثيرة .. قصة تدعو الى الاعجاب بهذه الكلاب .. لقد أثبت كل كلب أنه جدير بالطعام الذى يقدم اليه ، وجدير بالمال الذى يصرف على تدريبه وعلى العناية به .. لقد أدى كل كلب واجبه .. وأكثر من واجبه .. ولايزال كل كلب يؤدى واجبه .. وأكثر من واجبة .. حتى يومنا هذا ..

واجب الكلب

ولكن ..ما هى أهم الاعمال التى يقوم بها كلب الحرب ؟

أولا ـ الحراسة
ثانيا ـ اكتشاف الالغام
ثالثا ـ افتراس العدو او أسره
رابعا ـ توصيل الرسائل من مكان لآخر

التدريب

وكلب الحرب يدرب على هذه الاعمال فى مدة تتراوح بين نصف سنة وسنة .. تدريبا عنيفا ويوميا .. وبجوار هذه التدريبات فانه يدرب أيضا على عدم التأثر



ن اصوات المدافع او المفرقعات او محركات الطائرات ، وايضا يدرب على ركوب الطائرات ..

اول دفعة

وفى ١١ ديسمبر ١٩٦٣ .. وفى منتصف الليل .. اقلعت من مطار القاهرة احدى الطائرات وعلى ظهرها ا كلب حرب .. ومع كل كلب جلان .. مدرب ومساعده .. عدد كبير من الواح الخشب المنمرة . التى يمكن تحويل كل عشرة نها الى « بوكس » او صندوق ام فيه كل كلب على حدة .. بالطائرة ايضا طعام يكفى الكلاب دة اسبوع .. وشل « بضم الشين » كل كلب وهو عبارة عن غطاء من صوف لحماية الكلب من البرد ..

وفى الطائرة .. جلست الكلاب غاية الهدوء .. بعضها على ض الطائرة .. وبعضها على اعد ينظر من الشبابيك ..

وفى الحديدة غادرت الكلاب طائرة بعض الوقت .. وتناولت بة خفيفة .. ثم عادت الى طائرة لتحملها الى صنعاء ..

وصنعاء ترتفع عن سطح البحر والى ٦٠٠ متر .. وكلما ارتفع نسان عن سطح البحر كلما قلت بة الاوكسجين .. وكلما احس سان الغريب عن الحياة فى مثل هذه المناطق بضيق فى التنفس .. وبعد يوم او يومين يتعود الغريب على هذا الجو .. ويعود تنفسه طبيعيا كما كان ..

ووصلت الطائرة الى صنعاء .. وغادرها المدربون والكلاب .. واحس الجميع بضيق فى التنفس ..

وبعد ٢٤ ساعة فقط .. تعود الجميع على جو صنعاء .. وبدات الكلاب تتناول طعامها وبشهية .. الافطار لبن ورغيف عيش .. والغداء نصف كيلو لحم ورغيف عيش وطبق من الارز .. ثم الفاكهة موز او تفاح .. ووجبة العشاء كوجبة الغداء ..

تدريب فى اليمن

وفى كل يوم .. ولمدة شهر ، كانت الكلاب تصحو من النوم فى تمام الساعة السادسة صباحا .. ثم تتناول الافطار .. ثم تبدا فى التدريب ..

وبعد انتهاء شهر التدريب .. اصبحت الكلاب مستعدة للقيام بواجباتها ..

الكلب رهيب

وهو اسم على مسمى .. هذا الكلب ، وبعد شهرين فقط ، اصبح مبعثا للرعب فى قلب اى متسلل .. واشتهر اسمه بين المتسللين .. انه يشم المتسلل وهو على بعد ٣ كيلو مترات .. ويشم اللغم وهو على بعد نصف كيلو متر .. واهم ميزة فيه انه لا يصرخ عندما يشم رائحة العدو .. ولكنه فقط ينبه المدرب الى الخطر .. ودون ان يسمع المتسلل اى حركة يجد نفسه صريع احدى رصاصات المدرب ..

ومن عادة المدرب ان يربط كلب الحرب بحبل طوله ٤ امتار .. ثم يسير الاثنان فى مكان الحراسة .. ولكن الكلب رهيب يسير وحده ولمسافات طويلة .. فاذا احس بالخطر فانه يعود بسرعة الى المدرب وينذره بالخطر .

والكلب نمر

وهذا الكلب يحمل اسما على مسمى ايضا .. وهو ينقض على فريسته وكانه نمر مفترس حقيقة لا مجرد اسم .

حدث فى احدى الليالى ان تسلل احد المتسللين الى مخزن للذخيرة لنسفه وفى لمح البصر .. وجد المتسلل نفسه بين انيابه وتحت اقدام نمر .. حتى اسرع المدرب نحو المتسلل واعتقله والمتسلل لا يصدق انه نجا من الموت . ثم اخذ المتسلل يهذى .. شيطان .. شيطان ..

والكلب جارح

وهو يمتاز بالكشف عن اللصوص .. وحدث فى احدى الليالى ان سرق محل تجارى بصنعاء .. وجمعت الشرطة بعض المشتبه فيهم .. وبسرعة هجم جارح على اللص .. وبسرعة اعترف اللص بالسرقة وبمكان المسروقات ..

وبعد هذه الحادثة اصبح اسم جارح على لسان كل تاجر فى صنعاء .. واطمان كل تاجر على متجره حتى لو نسى ان يغلقه بالمفتاح او القفل ..

والالغام

اما الالغام فقد اصبح اكتشافها عملية سهلة جداً بالنسبة لاى كلب حرب .

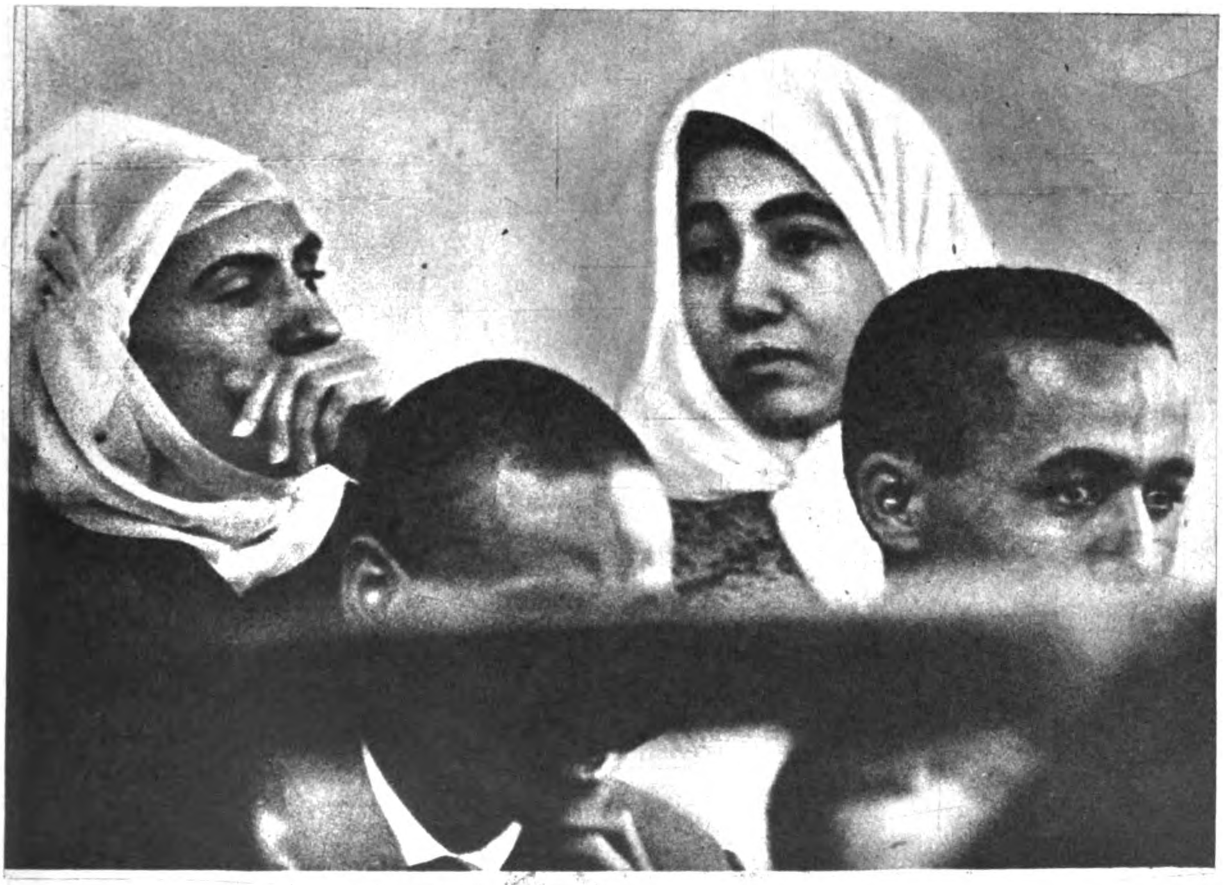
ونجحت كلاب الدفعة الاولى فى حرب اليمن فعادت فى اجازة قصيرة الى مصر .. ليحل محلها دفعة اخرى

وعلى دفعات متفرقة ذهب الى اليمن اكثر من ٥٠ كلب حرب .. وكل كلب منها اثبت .. ولايزال يثبت انه جدير بالطعام الذى يقدم اليه ، وجدير بالمال الذى يصرف على تدريبه والعناية به

مصطفى السيد

قضايا الإرهاب

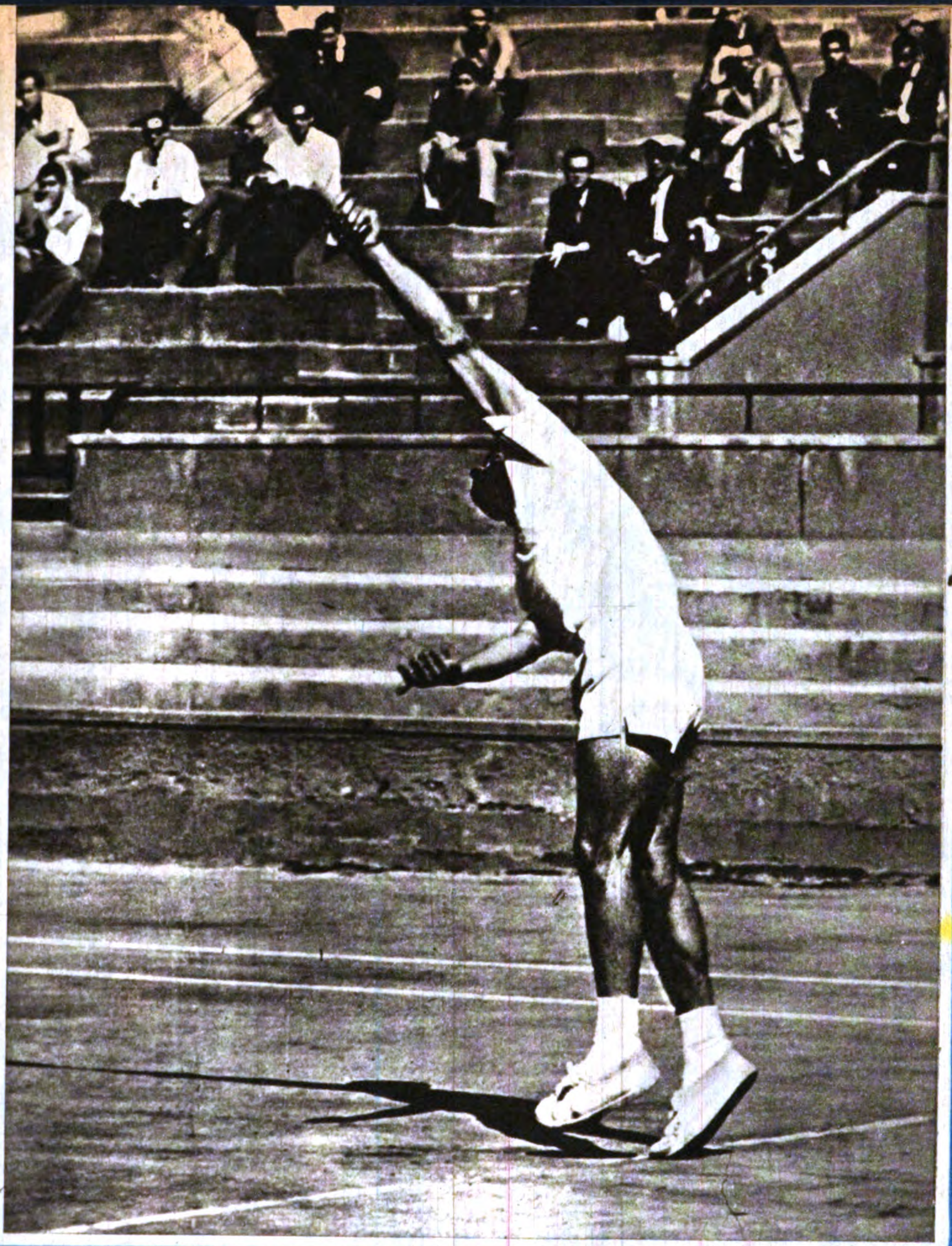






نظرت محكمة امن الدولة العليا قضية التنظيم السرى الارهابى للاخوان المعروفة بقضية سيد قطب وستحاكم زينب الغزالى وحميدة قطب على انفراد .. وهذه القضية تضم ٤٣ متهما وقد اعترف بعض الاعضاء بانهم مذنبون فقال لهم رئيس المحكمة موجها نظرهم الى ان هذا معناه ان المحاكمة تصبح منتهية بالنسبة لهم وهو يقرر اعتبارهم غير مذنبين حتى تكون لديهم الفرصة الكاملة للتحقيق

تصوير : سعيد حافظ



بطولات دولية

تنتظر نجم التنس إسماعيل الشافعي

عام ١٩٦٤ .. وعلى ملاعب ويمبلدون بانجلترا .. فاز ببطولة العالم للناشئين تحت سن ١٨ .. وفي عام ١٩٦٥ وعلى ملاعب ميامي بيتش بالولايات المتحدة الامريكية فاز مرة ثانية ببطولة العالم للناشئين تحت سن ١٨ .
ان مصر تنتظر الشيء الكثير من وراء هذا البطل الصاعد في سماء التنس .. انه البطل اسماعيل الشافعي بن البطل عدل الشافعي .. بطل مصر السابق في التنس .. ولمدة ١٢ سنة متوالية ..

اسماعيل الشافعي

مولود بالقاهرة في ١٥ نوفمبر عام ١٩٤٧ .. أى بعد ٥ سنوات من فوز والده ببطولة مصر .. والبطل الابن متقدم في دراسته أيضا .. فهو طالب بالسنة الثانية بكلية الاقتصاد .. ولم يرسب سنة واحدة في دراسته .. فهو يضع الدراسة في المكان الاول قبل الرياضة .. ويقول في هذا .. أن الرياضة مهما بلغت شهرتها .. ومهما بلغت بطولتها .. فان حياتها قصيرة .. وشهرتها قصيرة ايضا .. اما العلم .. فهو يعيش مع الانسان مدى الحياة .. عمره طويل .. وشهرته قد تصل الى لا نهاية ..
والبطل الابن أحب التنس وعمره سنوات .. ولهذا حكاية .. يصطحبه والده معه وهو يشترك في احدى البطولات .. وفاز الوالد بالبطولة .. ومنذ ذلك الوقت والابن يحلم بالبطولة ..
ولاحظ الوالد هذا فبدأ يعد ابنه لهذه البطولة .. خصوصا وان الابن كانت لديه كل مؤهلات البطولة .. كما درب الوالد نفسه بنفسه .. بدأ يدرب ابنه على كل العاب القوى اولا .. ثم بعض الالعاب الاخرى التى رأى ميلا من ابنه لها .. ان البطل الابن يجيد كل العاب القوى .. السباحة وكرة الماء .. حتى كرة القدم .. لعبها هي الاخرى وهو طالب بالمدرسة الثانوية ..

حديث معه

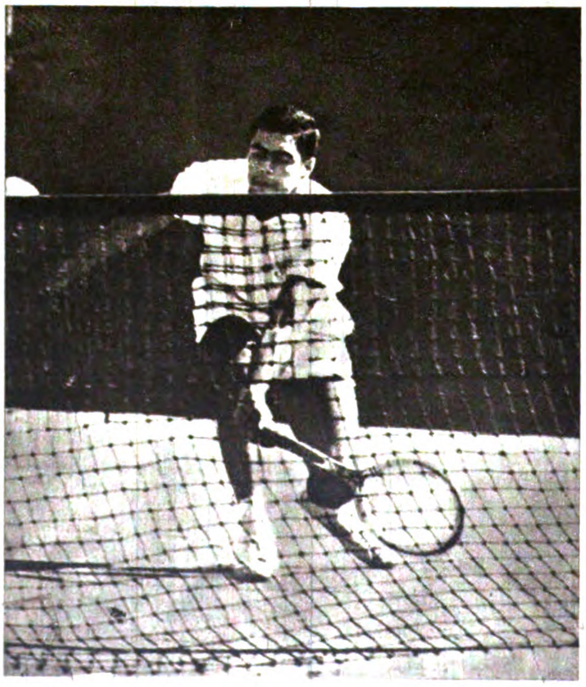
قلت لاسماعيل الشافعي :
● هل لديك مدرب الخر غير الدك ؟
وقال البطل الابن :
● لا .. ان والدى هو مدربي الوحيد
● ولماذا ؟
● لان والدى هو الشخص الوحيد الذى يفهمني جيدا .. ويعرف كل شيء عني ..
● وما مدى العلاقة بينه وبينك؟
● علاقة اب للابن اولا .. ثم علاقة الصديق للصديق .. ثم علاقة الرياضي للرياضي ..
● انت بطل في دراستك أيضا .. فكيف توفق بين الدراسة والرياضة .. علما بان رياضة التنس تحتاج الى وقت طويل ؟
● يكفي الطالب ان يلتفت لكل كلمة يقولها استاذه في المدرسة او الكلية .. ثم يقرأها مرة ثانية في نفس اليوم .. ثم يقرأها مرة ثالثة قبل الامتحان .. وهذا ما أفعله أنا .. وهو لا يحتاج لاكثر من ساعتين في اليوم الواحد .. بعد هذا تأتي الرياضة .. وهي لاتحتاج لاكثر من ساعتين ايضا في اليوم الواحد .. وهكذا يستطيع اى انسان ان يوفر الوقت اللازم لدراسته أو لعمله .. ولرياضته أيضا ..
● متى لعبت اول مباراة في حياتك ؟
● في ابتدائي .. وكانت على بطولة المدرسة
● وماذا كانت النتيجة ؟
● كسبت بطولة المدرسة
● وبعد هذا ؟
● بعد هذا كسبت أول كاس في حياتي .. وكانت كاس بطولة الجمهورية للناشئين تحت سن ١٢ سنة
● متى ؟
● عام ١٩٥٧ ..

والدى هو الشخص الوحيد

الذى يفهمنى جيدًا

● ما هي المباراة التى تعتز بها ولا تنساها ؟
● كانت على بطولة الجمهورية عام ١٩٦٣ .. وكانت اول مرة اشترك فيها في بطولات الرجال .. وكسبت البطولة ..
● كم بطولة محلية كسبتها بعد ذلك ؟
● حوالى ١٥ بطولة
● والبطولات العالمية ؟
● كسبت بطولتين عالميتين للناشئين تحت سن ١٨ سنة .. الاولى على ملاعب ويمبلدون بانجلترا عام ١٩٦٤ .. والثانية على ملاعب ميامي بيتش بالولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٦٥ ..
● بهذه المناسبة علمت ان امريكا عرضت عليك منحة دراسية على ان تلعب لحساب جامعاتها .. فما نصيب هذه الحكاية من الصحة ؟
● هذا حقيقي .. ولكني اعتذرت .. وفضلت ان العب لحساب مصر
● هل تنوى الاحتراف في المستقبل ؟
● هذا بعيد جدا عن تفكيري .. فانا افضل أن يكون لى مركز اجتماعي .. عن أن يكون لى مركز رياضي .. مهما كان هذا المركز الرياضي .. ومهما كان المال الذى سيأتيني من وراء الرياضة .
● هل لعبت في بلاد اخرى غير انجلترا وامريكا ؟
● لعبت في فرنسا والمانيا والنمسا واليونان ..
● وماذا كانت النتيجة ؟
● نتائج لا بأس بها .. ولكنها في النهاية أوصلتنى الى البطولة العالمية مرتين ..
● كم من الوقت استغرقت اطول مباراة لك ؟
● ٤ ساعات .. وكانت أثناء الدورة الثلاثية بين مصر واليونان ولبنان .. ولعبت المباراة النهائية ضد بطل اليونان .. وكسبت المباراة
● ايهما تفضل .. اللعب المنفرد ؟ ام اللعب الزوجي ؟
● اللعب المنفرد لان اللاعب يعتمد على نفسه فقط .. أما اللعب الزوجي فيحتاج الى تفاهم تام مع الزميل الذى يلعب معك .. وهذا التفاهم يحتاج الى وقت طويل
● هل في مصر منافسون لك على البطولة ؟
● طبعا .. ونحن ٥ .. وهم حسب السن .. المعتز سنبل .. فتحي محمد على .. مبروك محمد على .. شاهر مراد .. وأنا
● الاحظ ان لعبة التنس في مصر ليست لعبة شعبية .. لماذا ؟
● لان المضرب ثمنه ١٥ جنيها وفتلاته لا تعيش أكثر من ٦ شهور .. والكرة الواحدة ثمنها ٥٠ قرشا ولا تعيش أكثر من أسبوع .. وفي هذا ارهاق لعدد كبير من الشبان الذين يحبون التنس .. ولكنهم لا يستطيعون شراء أدوات التنس .. وفي الوقت الذى تتوفر فيه هذه الامكانيات باقل التكاليف .. يمكن ان تصبح لعبة التنس لعبة شعبية
● كيف تحافظ على لياقتك البدنية ؟
● بالحياة المنتظمة .. دراسة في مواعيد محددة . رياضة في مواعيد محددة .. وسهر برئ في مواعيد محددة
● من هو احسن لاعب هاو في العالم ؟
● سانتانا من اسبانيا
● واحسن محترف ؟
● رود ليفر من استراليا ؟
● ومتى يمكن ان تصل الى بطولة العالم للكبار ؟
● بعد ثلاث سنوات ان شاء الله

نجم التنس الصاعد اسماعيل الشافعي يستعد من الان لعدة مباريات دولية



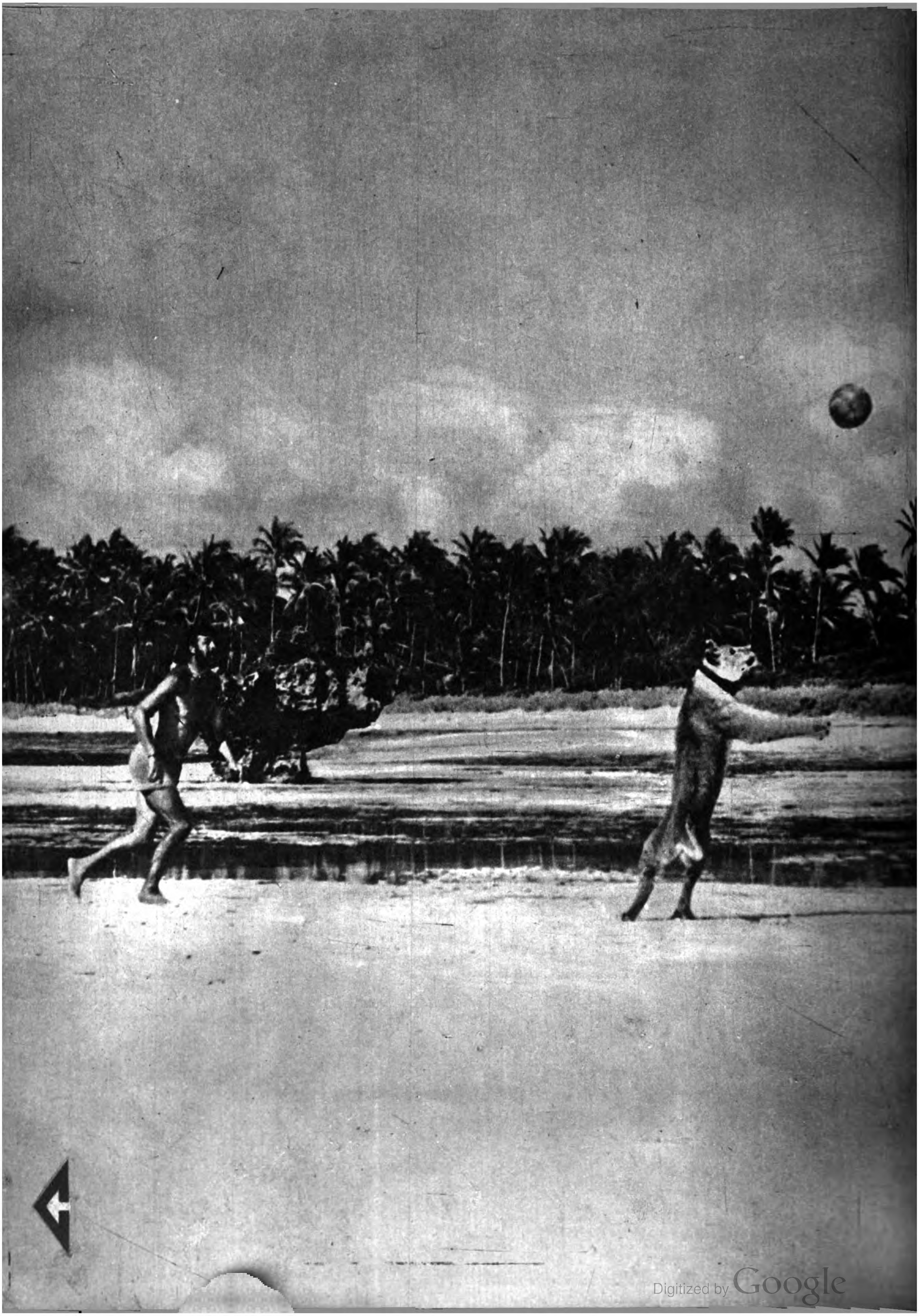


في بيتنا.. أسد



في حرية تامة يتجول الأسد في المنزل







لم تعد عجيبة او غريبة ان تدخل منزلك او منزل احد أصدقائك لترى أسدا يتمدد فى استرخاء فى حجرة النوم .. ومن حجرة النوم يتهادى الى المطبخ ثم ينتقل الى حجرة المائدة ليجلس على كرسى خاص بين أفراد الاسرة يتناول غذاءه كأى فرد من أفرادها .... لا تعجب من هذه الصورة فقد أصبحت حقيقة وأصبحت الحيوانات المفترسة من أسود ونمور وثعابين أصدقاء لبعض الاسر فى أوربا وأمريكا .. وقد نجحت بعض هذه الاسر فى تربية مجموعات مختلفة من الحيوانات المفترسة ثم قدمت بعضها الى شركات السينما الكبيرة لتجعل منها نجوما مشهورة تلعب أدوارها باتقان فى كثير من الافلام .. وبعض نجوم الحيوانات تتقاضى اجورا مرتفعة كأى نجم من نجوم البنى آدم ...

لا تعجب اذن ... فقد تدخل بيتك يوما لتجد أسدا أو نمرا أو فهدا يلعب الكرة مع أطفالك ويعضهم من أصابعهم الصغيرة فى رفق وحنان !





ترام رقم ١٧

بقلم : عادل عبد الرءوف

كان ذلك فى احدى امسيات الصيف حيث كان الطقس مكفهرا بالرياح الخماسينية الحارة ، وقد علت فى الجو ضوضاء الجماهير واختلطت بضجيج المركبات التى تغدو وتروح فاذا بالحياة فى ذلك اليوم خانقة مضطربة تزهق الارواح وتصم الاذان .

وينزل الدكتور شريف من عيادته بعمارة رمسيس الرابضة فى احد جوانب ميدان باب الحديد وقد سار فى خطوات وئيدة غير مستقرة وقد كست وجهه بعض التجاعيد التى خلفتها اكثر من خمسين عاما مضت عاش خلالها وحيدا لم يفكر مطلقا فى الزواج .

ولمح الدكتور شريف ترام ١٧ يتخلص ببطء شديد من شارع كلوت بك ويتهادى تدريجيا تجاه الميدان الكبير وما ان وصل حتى تلقفه صاحبنا واخذ مكانه متنفسا فى ارتياح ان وجد لنفسه مكانا يستريح فيه بعد ذلك المجهود المضنى الذى يبذله يوميا مع الوافدين اليه من مرضى الاسنان ...

وبدأ الترام يتحرك ويهتز معه الراكبون فى تقزز من أثر تلك الهزات العنيفة التى يحدثها السائق ... ووصل الترام محطة الاسعاف حيث صعدت سيدة فى العقد الرابع من عمرها ، لها ملامح هادئة يسترعى النظر اليها صفاء عينيها وماتحويان من جاذبية ، ووداعة تمتزج بشباب وجمال عبثت بهما قسوة الاحداث وهدوء ينطوى على نيران مكبوتة ولم يكن يشوبها الا امتقاع وجهها الشديد الذى كان من أسرار جمالها الوديع ... فتفضل أحد الراكبين واخلى لها مكانه مشكورا .

وبدأ شريف يخرج من جيبه علبة سجائره وأخذ يشعل احداها وبدت على السيدة بعض امارات الضيق من أثر هذا الدخان المتصاعد فى المركبة الضيقة لا سيما وان الجو وحده يكفى للاختناق ، ولاحظها شريف وهى تخرج من حقيبة يدها منديلا وتضعه على فمها وهى تسعل سعالا مكتوما وقد فاجأها اختناق مخيف فأخذت تستجدى الهواء لرئتيها فاستدار اليها وهو يرمى سيجارته تحت حذائه قائلا :

— آسف يا هانم انا لم اعلم ان سيجارتى ستسبب لك كل هذا الضيق .. ولكنها سيجارة ملعونة تلازمنى باخلاص منذ ثلاثين عاما .

فاومات برأسها متقبلة اعتذاره وما لبثت ان زال عنها سعالها تاركا وراءه بعض الدموع فى عينيها .

ويستغرق شريف النظر اليها لعلها قد استراحت قليلا ولكن ما لبث ان تجمد وجهه فجأة امام وجهها وظل واجما تنطق كل قسمة من قسماته بذهن شارد وعينين جاحظتين واخذ يطيل التفكير فى وجهها ... وراعها هذا التصرف الغريب ورفعت رأسها متباطئة والتفتت اليه قائلة :

— الاستاذ يريد منى شيئا ؟!

وما كانت تنتهى من هذه العبارة حتى أصيبت بتلك النظرات الساهمة واخذت تنظر الى وجهه تحدق فيه وتتامله .. ! وتمتم شريف قائلا :

— حضرتك عايدة هانم ؟!

فاجابت وهى شبه مذهولة :

— نعم ... حضرتك شريف سالم

فرد بالايجاب وهو يتامل عينيها وساد الصمت بينهما قليلا وبدا كل منهما يحس كان اصابع خفية امتدت الى قلبه وجعلت تعبث بنياطه عبثا أثار فيهما شجوا وحنينا ... وعاشا لحظة وكانهما فى اغنية جميلة تتجاوب فيها ذكرياتهما الحلوة ويتراءى فى جوانبها احلام الماضى البعيد .

ثم انتزعهما فجأة صوت كمسارى الترام مطالبا بثمن التذاكر ..

واعتدل شريف فى جلسته وناوله قطعة فضية ثمنا لتذكرتين .

وارتسم على محياه طابع الارتياح .. وبدا وجهه ينطق بالحنين والامل وكأنه كان يرزح تحت عبء ثقيل وهم يزدحم ويتكاثر فوق صدره الى ان افاق من ذلك الكابوس ليجد نفسه فى رحاب الحياة الحلوة وقد عثر على ذلك الاثر الذى طالما بحث عنه طوال عشرين عاما مضت حينما تركته محبوبته عايدة وسافرت مع أسرتها لشغل والدها احدى الوظائف الدبلوماسية فى الخارج ..

وابتسم شريف لعايدة قائلا :

— واين كنت منذ ان سافرت وانقطعت اخبارك عنى ؟

فردت وهى تتنهد فى أسى ..

— لقد تزوجت هناك

فقال مستفسرا :

وهل انتهت مدة اقامتك هناك وتعيشين الان مع زوجك فى القاهرة

فاجابت :

— كلا

— اذن وجودك فى القاهرة للزيارة !؟

وتحجرت الدموع فى عينيها وما لبثت أن دفنت وجهها بين راحتيها واخذت تشهق وتنتحب وتبكى بمرارة .

ودهش شريف لهذا البكاء .. واستنتج على الفور ان احداثا مؤلمة مرت بها وبلا تحفظ او تكليف أمسك بيدها واخذ فى تهدئتها ورفعت رأسها اليه بعين دامعة :

— لقد فقدت زوجى وولدى فى حادث الطائرة التى لابد انك قرات عنها فى الصحف فى الشهر الماضى

وتبادرت الى ذهنه تلك المأساة المروعة ونكس رأسه قليلا ثم التفت اليها فى حزن :

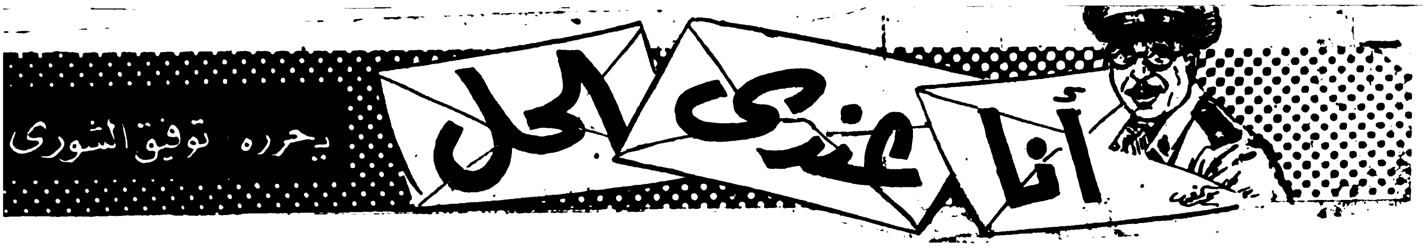
— البقية فى حياتك ...

واخذ فى مواساتها فى تلك المحنة القاسية ثم اردف قائلا :

— لاداعى لهذا الحزن الذى تعيشين فيه ان وجهك يبدو أكبر من عمرك انها ارادة الله يا عايدة هانم .

ووقف الترام فى ميدان التحرير ونزلا سويا وامسك بيدها وسارا معا نحو الحياة الجديدة التى حالت دون تحقيقها الاقدار منذ عشرين عاما

... وتركا خلفهما موقف ترام ١٧ ..



الالتحاق بالكلية البحرية

يشترط فى طالب الالتحاق بالكلية البحرية بقسميها الحربى والتجارى الحصول على شهادة اتمام الدراسة الثانوية القسم العلمى مع شرط النجاح فى مجموعة الرياضة بدون تعويض

● **الواطن ت . ا . المنصورة**

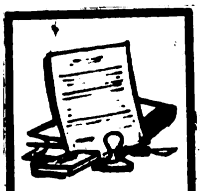
واتضح من التماسك عدم حصولك على شهادة الثانوية العامة حتى الان كما ان سنك فى ١-١٠-٦٦ يزيد من السن المقرر للقبول بالكلية الحربية بالنسبة للدفعة القادمة

علما بأن اللائحة الداخلية للكلية الحربية الصادرة بالقرار الجمهورى رقم ٤٩٦ لسنة ١٩٦٣ لا تجيز الاستثناء من اى شرط من شروط القبول . وان الكلية الجوية تقبل من كان سنه ٢٢ سنة ونصف سنة فى التاريخ المحدد لبدء الدراسة بشرط ان يكون مستوفيا لباقى الشروط الاخرى

الاعادة للخدمة

● **ع.غ.ح. بلبيس**

تقدم لشعبة التنظيم والادارة



« فرع الافراد » ومعك الاوراق الاتية للنظر وافادتك عما اذا كنت مستوفيا لشروط الاعادة للخدمة العسكرية من عدمه

١ ـ شهادة تأدية الخدمة العسكرية
٢ ـ شهادة الاعدادية
٣ ـ شهادة الميلاد او مستخرج رسمى منها
٤ ـ شهادات الفرق التعليمية
٥ ـ فيش وتشبيه جديد
٦ ـ طابع تمغة فئة الخمسين مليما

مراكز التدريب المهنى

● **جندى / حسنى عبدالرحمن السيد**

مراكز التدريب المهنى للقوات المسلحة لا تقبل الا الحاصلين على شهادة الاعدادية العامة على الاقل

● **المواطن / دسوقى عبد الله دسوقى**

حجز الخريجين بالتدريب المهنى يتم بناء على احتياجات المراكز منهم وتوصياتها بالافراد المطلوب حجزهم بها مراعين فى ذلك شخصية الفرد وقدراته ومدى صلاحيته للعمل كمدرب حيث انها الجهات التى تتعامل مع جميع الطلبة مباشر وكذا التقارير الشهرية . علما بانه ليس هناك الزام من جهة المركز بحجز افراد معينين

وهناك بعض الفرق يتم حجز افراد منها والبعض الاخر لا يحجز منه افراد اطلاقا

حفظ وظيفة

● **جندى / ابراهيم محمد على كامل**

الشركة الشرقية للكتان والقطن افادت بانك تقدمت للعمل بالشركة بوظيفة فراز كتان ورشحت للعمل بعد اجتيازك الاختبار اللازم واستكمالا لمسوغات تعيينك طلب منك تقديم شهادة المعاملة فلم تعد . من ذلك يتضح بانك لم تعين بالشركة حتى يمكنها القيام بحفظ وظيفتك

● **نبيل بنيامين ميخائيل**

افادت شركة بورسعيد لتصدير الاقطان بانك كنت معينا بعقد محدد المدة انتهى بنهاية موسم القطن ـ والوظائف الموسمية لايمكن الاحتفاظ بها لانها تنتهى بنهاية الموسم

● **المواطن / بشير ابراهيم محمد**

تواجد بفرع الشئون الشخصية للقوات الجوية بشعبة التنظيم والادارة بمصر الجديدة للنظر فى امرك وايجاد العمل المناسب

● **جندى / محمد على ناجى**

اعرض نفسك على المستشفى العسكرى العام بكوبرى القبة للكشف الطبى عليك بواسطة اخصائى الرمد بالمستشفى

● **المواطن / يونس احمد يونس**

قدم طلبك على عرضحال دمغة فئة الخمسين مليما برسم السيد / قائد قسم قوات امن القاهرة مرفقا به صحيفة الحالة الجنائية وتذكرة الرفت ملتمسا بها طلب تعديل درجة اخلاقك حتى يمكن النظر

تسوية حالة

● **صلاح الدين معتوق السيد ـ اميل انغراوس**



ردا على الشكوى المقدمة منكما افادت قيادة القوات البحرية بانه سبق للجهاز المركزى للتنظيم والادارة « ديوان الموظفين سابقا » ان افاد بكتابه رقم ٦٨-١٣/١ بتاريخ ٧-١٢-٦٣ فى شكوى مماثلة لحالتكما بانهما عينا للدرجة الثامنة الفنية المتوسطة طبقا للقانون ٢١٠ لسنة ١ عن طريق تقدمهما لمسابقة بمعرفة ديوان الموظفين

ومن ثم فان تعيينكما بهذه الدرجة يكون قد تم سليما ولا يجوز منحكما الدرجة السابعة الفنية طبقا للقانون ٢١٠ لسنة ٥١ « الثامنة الفنية طبقا للقانون ٤٦/٦٤ » الا عن طريق الترقية اليها او التعيين عليها تعيينا جديدا طبقا للقواعد العامة الواردة بقانون نظام العاملين المدنيين بالدولة

● **الطالب / خلف محمود ابو الليل**

يمكنك الالتحاق بكلية ضباط الاحتياط اثناء تجنيدك خلال ديسمبر ١٩٦٦ وهو موعد تجنيد حملة المؤهلات المتوسطة

قلوب معذبة

هل اضحى ؟..

المعذب / ص.ا.م
جباليا ـ فلسطين

أنا شاب فى الثالثة والعشرين من عمرى موظف بمرتب محترم . احببت فتاة منذ ثلاث سنوات وهى فى مثل عمرى واتفقنا على الزواج ووافق اهلى وأهلها .. ولكنى وجدت ان الفتاة مريضة واخاف ان يظهر عليها المرض بعد الزواج واضحا وشديدا فيؤثر على الحياة الزوجية وعلى مستقبلنا

لذا أرجو الافادة هل اتزوج هذه الفتاة أم ابتعد عنها علما بأنها تحبنى حبا شديدا .

المحرر : الم تعرف طوال هذه المدة بمرض فتاتك أم ان غشاوة الحب كانت ستارا كثيفا منعتك من اكتشاف الحقيقة .. لم ترها الا بعد ان تغلغل الحب بينكما واتفقتما على الزواج بعد موافقة الاهل واخيرا ترى أن تبتعد عنها وفى هذه الحالة ستصاب بصدمة قاتلة تؤثر على حياتها !

كما وانك لم تذكر لى نوع المرض وهل هو ميئوس من شفائه . واعتقد ان مرضها هو التهاب رئوى .. لذا راحة لضميرك ارى عرضها على طبيب اخصائى ليقرر حالتها .. وهل فى الامكان شفاؤها من هذا المرض . وهل سيؤثر مرضها على حياتكما الزوجية . وتأكد بان الطبيب سيخبرك بالحقيقة اذا ما شرحت له ظروفك . اذ ربما يكون الزواج سببا فى رفع روحها المعنوية وشفائها التام من مرضها .. ارجو لك التوفيق ..

هـــواة المــراسـلة

الاسم : محمد نديم محمد عبد [ا]له « ١٩ سنة »
العنوان : كلية الزراعة ـ جامعة [ال]قاهرة
الهواية : جمع الطوابع والمناظر [ال]طبيعية
الاسم : منذر فوزان القاسم « ١٦ [سـ]نة »
العنوان : الاردن ـ نابلس ـ خلة [ال]عامود
الهواية : جمع الطوابع والصور
الاسم : نبيل مصطفى محمـــد [عـ]ثمان « ١٧ سنة »
العنوان : القــاهرة ـ ٦ درب [الـ]ساقية ـ قلعة الكبش ـ السيدة [ز]ينب
الهواية : جمع الطوابع وكــرة القدم
الاسم : محمد الطيب سعدى « ١٨ [سـ]نة »
العنــوان : الكويت ـ ثانوية [ال]شويخ
الهواية : الرياضة وجمـــع [ا]لطوابع والمناظر
الاسم : جورج صبحى عوض « ١٨ [سـ]نة »
العنوان : اسكندرية ـ محرم بك ـ شارع الظاهر رقم ١
الهواية : مراسلة الجنسين وجمع [ا]لطوابع
الاسم : كمال السيـد الخولى « ٢٠ سنة »
العنوان : المنصورة ـ ٢٩ شارع الثورة ـ عمارة الخولى
الهواية : جمع الطوابع والمراسلة
الاسم : توفيق عبد الســلام سليمان « ٢٢ سنة »
العنوان : الدوحة ـ قطر ص ب « ١ »
الهواية : مراســلة اصــدقاء وصديقات بقصد التعارف
الاسم : محمد عبد الله عوض عبد الله « ١٩ سنة »
العنوان : رفح فلسطين ـ مكتبة ابو هاشم اخوان
الهواية : الخط والرسم والمراسلة
الاسم : كريم سليمان النصيرى
العنوان : العراق ـ بغـداد ـ كرادة الشرقية ـ ناظمية ٨ـ٣ـ٢٥
الهواية : المراسلة وكرة القدم
الاسم : عبد القادر أحمـــد « ١٧ سنة »
العنوان : ٢٩ ش عبد الله بن طاهر ـ قلعة الكبش ـ القاهرة
الهواية : مراسلة اصـدقاء من الدول العربية
الاسم : عبد الفتاح شحاده « ١٨ سنة »
العنوان : سوريا ـ جسر الشغور
الهواية : المراسلة وتبادل الصور
الاسم : حلمى المندوه بربرى عبد الفتاح « ٢٠ سنة »
العنوان : كلية الحقوق ـ جامعة عين شمس ـ العباسية
الهواية : المراسلة والشعـــر

* • * • * • * • * • * • * • * • *

● غ٠م٠ع ـ السويس

اذا كنت تحب هذه السيدة فيجب [ا]ن تضحى من اجلها كما ضحت هى [و]كانت تضحيتها قلة عقل وقلة ادب [ك]يف تهجر سيدة بيت الزوجية ولها [ط]فلة لاجل شاب لازال فى التوجيهية [و]لا يمكنه أن يتزوج منهـا ٠ لذا [ا]نصحك أن تبتعد عنها حتى تعود الى [م]نزلها وتستعد انت للامتحان حتى [ا]لتهان اخر العام ٠

● الطالبة ج٠و٠س ـ غزة

ان والدتك تعتبر ان ما تفعله هو [لـ]صالحك لانك الان فى مرحلة تخشى [ك]ل ام على بنتهــا من ان يجرفها [ا]لتيار اذا ما خرجت او صــادقت [ف]تيات فى مثل سنها اذ ربمــا [ك]انت احداهن على خلق سيىء ٠ اعتقد ان والدتك محافظة على التقاليد ٠ لذا كل ما ترجوه هـو أن تقوم بتربيتك تربية سليمة ولو ان فيها بعض الشدة ولكن لمصلحتك وليس لانها تكرهك ٠

● ش٠م٠س ـ ميت ابو شيخه

أنك لم تتزوج زوجة شـــقيقك المتوفى الا لمصلحة وهو ان لهــا منزلا وانها موظفة ٠، اى انك كنت تطمع فى مالها ٠ فلما وجدت انها تعتمد على مرتبك بصفتك رجل البيت ولا تعرف أنت عن مرتبهـا شيئا ثرت وتركتها عامين واصبحت فى صراع بينك وبين ضميرك هل تطلقها وتصبح الاسرة مفككة بعد أن انجبت منهـا بنتين أم تعود اليها ٠

وانا انصحك أن تعــود ويلتئم شمل الاسرة من جـــديد وتتحمل المسئولية كرجل ٠ فى هذه الحالة وعندما تتاكد زوجتك من اخلاصك ستساعدك على تحمل اعباء المعيشة ويعود الصفاء بينكما ٠

المجتمع



مبروك زفاف الانسة حمدية السيد على معتمد محمد موسى



شمعة جديدة اطفاتها منار شوكت من عمرها السعيد



مبروك خطبة انوار سيد على محمد عيسوى



مبروك قران الملازم فاروق عبدالحميد على الانســة عواطف يمانى ...



مبروك خطبة الانسة ام كلثوم مصطفى على محمد عزت محمود



مبروك قران عبد المحسن عبـد المنعم على الانسة فاطمة ابراهيم



مبروك ميلاد احمد مختار



مبروك خطوبة الانسة عليمة امين حماد



مبروك ميلاد ايمان طاهر

● تم عقد قران الدكتور محمد على عبد الفتاح على الانسة الهام ابراهيم الزيات . تهانينا

● تم عقد قران الاستاذ حسن الشورى الموظف بالاذاعة على الانسة صبرية زكى الشـــورى . تهانينا



قد يدهش القارىء اذا قلت له ان حرب العصابات التي كثر الحديث عنها في أيامنا هذه ، كما كثر الحديث عنها والاعجاب باساليبها خلال الحرب العالمية الثانية ، هذه الحرب .. هي من اكتشاف عربي ، وكان اول انسان مارسها في التاريخ الاسلامي هو المثنى بن حارثة الشيباني شيخ بني شيبان، وحليف خالد بن الوليد وقاهر الفرس ..

ويومها ، لم يقل المثنى طبعا ان ما يقوم به هو حرب عصابات ، اي حرب كر وفر ، اي حرب تجميع قوة مناسبة لضرب العدو في مكان مناسب ، ثم الانسحاب والعودة ، وهكذا حتى تستنزف قوى العدو ..

ولم يقل المثنى انه وضع لحربه اسلوبا ، وخطة .. انما كان يعمل بوحي من فطرته ، وبوحي من خبرته .. ولذلك ادهش العالم الذي راح يتساءل فيما بعد ، كيف استطاعت تلك القوة الصغيرة التي يقودها المثنى ان تحطم قواعد الفرس وجحافلهم ، وان تضطرهم الى الجلاء عن العراق ..

ولقد تأكد للمؤرخين بعد حساب دقيق ، ان القوة العربية التي كان يملكها خالد بن الوليد والمثنى بن حارثة لم تكن تتعدى ٣٥٠٠ مقاتل .. أي اقل من تعداد لواء في عصرنا الحاضر .. ومع هذا عهد الى هذه القوة بالهجوم على الحدود الفارسية .. واستطاعت ان تؤدي واجبها على افضل ما يكون عليه الواجب .. ولما اطمأن خالد بن الوليد الى قيادة المثنى والى كفاءته ، تركه على رأس قوة صغيرة ، وتابع زحفه الى الشام ليبدأ معاركه الشهيرة ضد الروم ، فكانت ايضا مسيرته الشهيرة عبر الصحراء، مما اعتبر ولا يزال يعتبر معجزة التخطيط والجراة في الحرب

واعـود الى المثنى ، بطل حرب العصابات .. فهو لما وجد ان خالد بن الوليد مشغول باخضاع القبائل المرتدة في نجد ، راح يقود القبائل العربية التي تعمل معه للقيام

من الذي بدأ حرب العصابات؟

بغارات سريعة يشنها على الحاميات الفارسية المرابطة غربي الفرات ليلحق بهذه الحاميات بفعل المفاجأة والهجوم المركز أكبر خسارة ممكنة، بينما لا تتكبد قواته اية خسارة ذات اهمية ، لانها بالاسلوب الذي تتبعه تملك دائما زمام المبادأة ، وتفرض مكان وزمان المعركة ..

وكانت هذه هي اول حرب مما عرف فيما بعد بحرب العصابات.. وقد قام بها المثنى لهدفين اثنين : تعطيل القـوات الفارسـية بحيث يتفرغ خالد بن الوليـد لحملته الاساسية .. وايقاع الاضطراب والذعر في صفوفها تمهيدا لحملة واسعة تبدأ فور وصول النجدات التي طلبها من الخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ..

والجدير بالذكر ، ان الوضع في فارس حينذاك ، كان ملائما للفرس أكثر من ملاءمته للعرب .. فقد استطاع الملك برويز القضاء على المنذر الرابع ملك الحيرة ، واحبط خططه لجمع كلمة القبائل العربية في العراق بهدف طرد الفرس من العراق .. واصبحت له الكلمة العليا في بلاده، وداخل العراق المحتل ..

لكن العرب ، مع هذا ، حققـوا انتصارا ساحقا على الفرس في معركة ذي قار « سـنة ٦٠٥م » وكانت قبائل بني بكر وعلى راسها بنـو شيبان ، في طليعة الصفوف العربية بقيادة خالد بن الوليد ..

ولا ريب في أن نتيجة معركة ذي قار هي التي شجعت المثنى على استغلال النصر الذي احرز ، وعلى الاستمرار في حرب العصابات مع الفرس في حوض الفرات الادنى ، تمهيـدا للعمل على تحرير العراق نهائيا من الفرس .

وقد استطاع المثنى اقناع الخليفة ابي بكر بخطته هذه فكان بحق اول من دق اسفين تابوت امبراطورية الفرس في العراق واول من اعاد للعراق عروبته الازلية بعد ان كادت تضيع .

ولو أننا قارنا بين الاسلوب الذي اتبعه المثنى في القتال ضد اعدائه بقوات ضئيلة ، وبين الاسلوب الذي عرف بعد الف وثلاثمائة سنة باسلوب حرب الانصار ، ثم حرب العصابات، لما وجدنا ثمة فارقا كبيرا .. بل لما وجدنا ثمة فارقا اساسيا .. فكلا الاسلوبين يعتمد على عنصر المفاجأة،

وعلى توجيه ضربة عنيفة حيث لا يتوقعها العدو .. وعلى جر العدو الى كمائن مختلفة متعددة .. وهذا كله قد فعـلـه المثنى بن حارثة ، لا سيما حين راح يواصل غاراته على الحيرة ، ليوهم الفرس بانه انما يمهد للهجوم الاصلي .. وبهـذه الوسيلة اضطرهم الى تفريق قواتهم، واوقع الاضطراب في صفوفهم

وقد قام المثنى بمعظم عمليـ
التطهير بعد الزحف الرئيسي ا
قام به خالد في بادىء الامر.. ف
على عاتقه يقع عبء تصـفية جيـ
العدو .. وهذا الاسلوب ايضا ا
الالمان في الحرب العالمية الثـا
عندما كانوا يندفعون بقواتهم الكبـ
متوغلين في ارض العدو ، تاركـ
أمر تصفية جيوب المقاومة الى قو
صغيرة ، حرصا على عدم اضـ
الوقت .

وعندما اضطر خالد بن الوليد
تنفيذا لاوامر الخليفة ، الى الزحـ
بنصف جيش الفتح العراقي الى الشـ
مجتازا باديتها، لم يختر سوى المثـ
لقيادة جيش العراق ، وقال له و
يودعه : ارجع الى سلطانك غير مقصـ
ولا وان .. »

وكان خالد وهو يقوم بهذا العـ
يعرف ان قيادة جيش العراق ، بالر
من قلة عدده ، في يد امينة وا
وقادرة ..

وبالفعل ، أكدت الحوادث ثقـ
خالد ..

ذلك ان الفرس ماكادوا ان يعلمو
بزحف خالد بن الوليد الى الشام حـ
جمعوا جيشـا لجبا ارسـلوه ا
الحيرة بقصد استعادتها من العر
فما كان من المثنى الا ان جمـ
المفرزات المنبثة على الفرات وتقـد
بقواته الى بابل التي اختارها ميدا
للمعارك المنتظرة .. ويرجع سبـ
اختياره هذا المكان الى انه لا هو في
داخلية البلاد فيخشى خطر الرجـ
اذا ما أصيب بالهزيمة ، ولا هو اخـ
خط للمقاومة فيحرم خيرات الفرا
وماءه .. وظل المثنى يغير على قوا
العدو حتى انهك قواها ، ثم التحـ
بها في معركة فاصلة ، فالحق بهـ
هزيمة فاصلة . ولما تراجعت فلول
الجيش الفارسي الى المدائن تعقبهـ
المثنى ونكل بها أردأ تنكيل ..

وهكذا ، نستطيع أن نقول ان حرب العصابات الحديثة التي يفاخر بها العالم الغربي . هي حرب عربية مائة في المائة تشرق بها صفحات تاريخ الفتح الاسلامي العظيم .

كل أسبوعين مرة ١٦٠

● الصحافة الامريكية كلها .. ومعها مجموعة كبيرة من الصحف الغربية تقف الان موقف الخصومة العنيف من بطل العالم محمد على كلاى .. هذه الخصومة العنيفة تركزت فى مجموعات الصور التى التقطتها وكالات الانباء الامريكية توحى بان كلاى هزم صورة المهزوم .. المضروب .. المنقض عليه دائما من خصمه الكندى شوفالو .. الغريب ان كلاى انتصر فى ثلاث عشرة جولة..وخصمه فى جولتين .. وجميع الصور التى ارسلتها وكالات الانباء الامريكية توحى بان كلاى هزم فى كل الجولات .. وهكذا تزيف الحقائق بطريقة اقل ما يقال عنها انها ... نصب واحتيال .

***

● لكى تعيش الاعوام التى حددها لك القدر انه عادى .. ولكن الغير عادى ان تفخم هذه الاعوام بحيوية فكرية تشعرك انك عشت العمر عمرين !!

***

● صباح العيد .. اشتريت جرائد الصباح من محطة الرمل بالاسكندرية ... داخل احدى الجرائد وجدت صورة كبيرة لفريق الاولمبى هدية من البائع ... مشجع النادى .. منتهى الوفاء .. ومنتهى التشجيع !!

***

● لا يعجبنى الالقاب التى اطلقها ناقد رياضى معروف على فريق الاولمبى .. وعلى فريق الاسماعيلى ..

انه يسمى الاولمبى التتار .. ويسمى الاسماعيلى الهكسوس

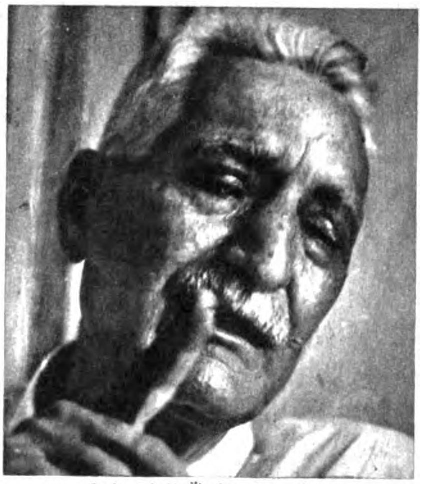
... التاريخ يقول ان التتار والهكسوس جيوش بربرية تخصصت فى تحطيم الحضارات !

***

● لا اتصور خلافا يدور حول انشاء مقبرة لرائد الفكر العربى عباس محمود العقاد ... انها مهزلة المهازل ... كان يجب ان يتم بناء المقبرة بدون ضجة وبدون مهاترات .

***

● الغريب ان بعض الاقلام تهاجم نجوم السينما العالميين الذين يتعاونون مع اسرائيل ... هذه الاقلام تطالب بعدم عرض افلام النجوم المتعاونين مع اسرائيل فى جميع البلاد العربية ... بجانب هذا الكلام تنشر صور هؤلاء النجوم وخاصة الممثلات العاريات على مساحات كبيرة .



ضجة حول مقبرة العقاد !!

● آخر جنون التعصب فى أمريكا ما جاء به الخبر الذى يقول ان جزارا امريكيا يدعى هاريمان اراد ان يقتل جميع الزنوج الموجودين بالولايات المتحدة عن طريق تسميمهم بتوزيع هيش مغموس فى السم عليهم .. الغريب انه قد افرج عن هذا الجزار بكفالة قدرها ٢٥ دولارا

***

● بعد ان عجز الطب طوال السنوات الطويلة الماضية عن معرفة نوع الجنين اهو ذكر ام انثى .. ارادت بعض الاوساط الطبية ان تتفلسف وقدمت لدنيا العلم هذه التخريفة التى تقول .. يمكن استخراج كمية معينة من السائل الذى يعيش فيه الجنين داخل الرحم .. ثم تضاف الى هذا السائل مادة كيماوية خاصة فاذا اكتسب السائل اللون الازرق فمعنى ذلك ان الجنين انثى ... اما اذا حافظ السائل على لونه الاصلى فان ذلك يعنى ان الجنين ذكر ...

***

● بشغف قرات الحوار الذى اجراه لطفى الخولى مع المفكر برتراندرسل ... آخر الحوار تبين لى ان آراء لطفى الخولى كانت اكثر بكثير من آراء رسل .

***

● فى شوارع المانيا .. وتشيكوسلوفاكيا .. والمجر .. شاهدت اطلال المبانى المهدمة التى تركت لتذكر الشعوب بوحشية الحرب العالمية الثانية .. بوحشية الطغاة الذين ارادوا ان يحرقوا الدنيا ... وفى شارع رمسيس بالقاهرة رايت اطلال الفندق المائل ... اطلال هذا الفندق ذكرتنى بوحشية الغباء ... بالاستهتار وعدم المسئولية .. وضعف الضمير

***

● اضفت الى معلوماتى المتواضعة هذا الجديد ..

ـ مشروع السنوات الخمس السوفييتى ١٩٦٦ ـ ١٩٧٠ يرمى الى مضاعفة عدد العائلات التى تمتلك ثلاجات وسيارات خاصة وبوتاجازات الى اربعة اضعافه العدد الحالى على ان يتم هذا مع بداية عام ١٩٧٠

***

● بعض السيارات الجديدة التى استوردتها مؤسسة النقل العام بها مكان للمحصل الجالس الذى لا يتحرك فى السيارة بل يتلقى ثمن التذكرة وهو جالس على مكتب صغير تاركا للجمهور ضميره اليقظ .

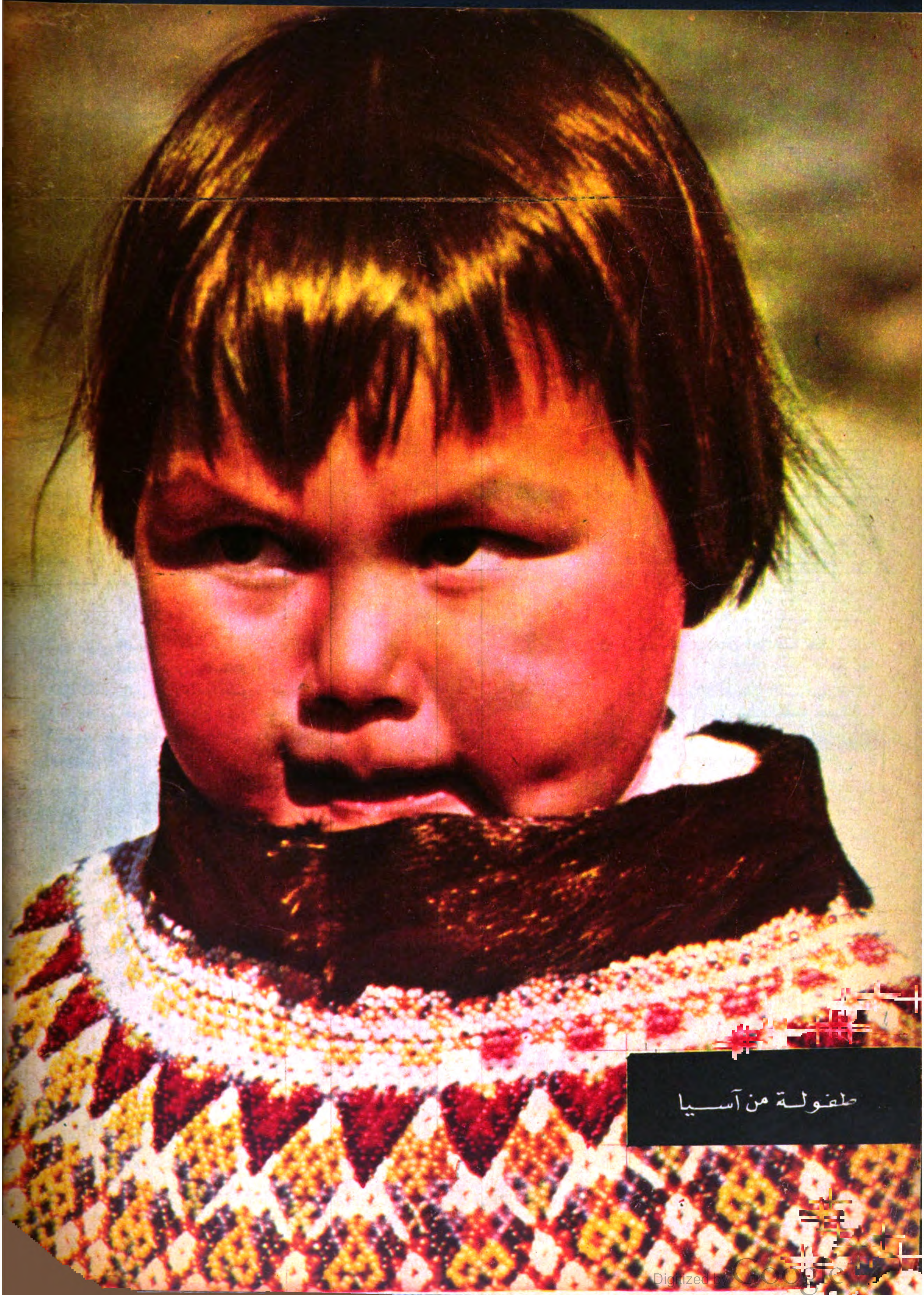
لماذا لا تجرب هذه الطريقة فى امثال هذه السيارات ... اننا ننتظر اليوم الذى نقول فيه ان مقومات شعبنا لا تقل عن مقومات اى شعب آخر .

محمد احمد عيسى

القوات المسلحة
مجلة نصف شهرية
تصدر عن إدارة الشئون العامة

مدير المجلة ورئيس التحرير
مقدم
محمد محمد عبد الرحمن
سكرتير التحرير
محمد احمد عيسى

المراسلات
جاردن سيتى ١١ شارع احمد باشا
ت ٣٣٨٢٠٥ / ٢٤٦٢٧ - ص.ب: ٨٢٧
الاعلانات
٤٠ شارع سعد زغلول - اسكندرية ت ٢١٠١٤



طفولة من آسيا